الجزء الثاني من كتاب
شرف أصحاب الحديث

تصنيف: الإمام الحافظ أبي[1] بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رحمه الله.

رواية الشيخ الأمين: أبي محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني عنه.

رواية الشيخ الأمين: أبي[2] عبد الله محمد بن حمزة بن محمد بن أبي الصقر عنه.

رواية: الشيخ الإمام العالم الحافظ شرف الحفاظ جمال الدين أبي[3] محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي عنه.

سماع: صاحب الجزء، الفقير إلى رحمة الله تعالى محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد الله الهكاري عنه.

والحمد لله رب العالمين/ [٢١ ـ ب].

* * *

---

(١) في الأصل: أبو، والصواب ما أثبته.
(٢) في الأصل: أبو، والصواب ما أثبته.
(٣) في الأصل: أبو، والصواب ما أثبته.

(٢٣) من قال إن الحقّ مع أصحاب الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

حدثنا الشيخ الإمام العالم الحافظ مفتي الشريعة، قدوة الحفاظ؛ جمال الدين أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي ثم الحراني ـ قراءة من لفظه وأنا حاضر أسمع بالموصل، يوم الإثنين خامس عشرين ذو الحجة سنة اثنين وستين وخمس مائة ـ قال: أخبرنا الشيخ الأمين أبو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد بن أبي الصقر، قال: أخبرنا الشيخ الأمين أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني، قال: حدثنا الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رحمه الله، قال:

[١٠٦] ـ أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي، قال: سمعتُ أبا سعد[١] الأستراباذي يقول: سمعتُ أبا بكر محمد بن عبد الله بن يحيى المذكر النيسابوري ـ باستراباذ ـ يقول: سمعتُ عبد العزيز الخفاف ـ بمكة ـ يقول: سمعتُ إبراهيم بن موسى البصري يقول: سمعتُ أبا عبد الله محمد بن العباس المصري[٢] يقول: سمعتُ هارون الرشيد يقول: «طلبتُ أربعة فوجدتها في أربعة: طلبتُ الكفر فوجدتُه في الجهمية، وطلبت الكلام والشغب فوجدتُه مع المعتزلة، وطلبتُ الكذبَ فوجدته عند الرافضة، وطلبتُ الحقَّ فوجدتُه مع أصحاب الحديث».

[١٠٧] ـ أخبرنا أبو منصور محمد بن عيسى الهمذاني، قال: حدثنا صالح بن أحمد التميمي الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن عبيد بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: سمعتُ أحمد بن سنان يقول: كان الوليد

---

(١) في الأصلين: سعيد.

(٢) في «ع»: البصري.

[١٠٧] ـ إسناده صحيح.

الكرابيسي خالي؛ فلما حضرته الوفاة قال لبنيه: تعلمون أحداً أعلم بالكلام مني؟

قالوا: لا.

قال: فتتهموني؟

قالوا: لا.

قال: فإنني أوصيكم؛ أتقبلون؟

قالوا: نعم.

قال: عليكم بما عليه أصحاب الحديث؛ فإني رأيتُ الحقَّ معهم. لستُ أعني/ [٢٢ ـ أ] الرؤساء، ولكن هؤلاء الممزّقين؛ ألم تَرَ أحدَهم يجيءُ إلى الرئيس منهم فيخطّئه ويُهجّنه!

قال أبو بكر بن الأشعث: كان أعرف الناس بالكلام بعد حفص الفرد؛ الكرابيسي، وكان حسين الكرابيسي منه تعلّم الكلام.

[١٠٨] ـ وأخبرنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا صالح بن أحمد، قال: سمعتُ أحمد بن محمد أبا عبد الله يقول: سمعتُ عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن محمد بن قريش العنبري البصري يقول: «كل من ذهب إلى مقالة ففزع منها إلى غير الحديث؛ فإلى الضلالة يصير[(١)]».

* * *

(٢٤) كون أصحاب الحديث أولى الناس بالنجاة في الآخرة وأسبق الخلق إلى الجنة

[١٠٩] ـ أخبرنا أحمد بن المبارك البراثي[(٢)]، قال: حدثنا علي بن محمد بن

---

[١٠٨] ـ إسناده حسن.

(١) في «ع»: يسير.

(٢) في هامش الأصل: «نسبة إلى البراث؛ موضع ببغداد متصل بالكرخ».

[١٠٩] ـ إسناده تالف، والحديث موضوع.

حكامة بنت عثمان بن دينار؛ قال عنها العقيلي: «تروِي عنه ـ [أي: عن أبيها] ـ أحاديث بواطيل ليس لها أصل». =

موسى التمّار ـ بالبصرة ـ قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي الجحيم[1]، قال: حدّثتنا حكّامة بنت عثمان بن دينار، قالت: حدثني أبي عثمان بن دينار، عن أخيه مالك بن دينار، عن أنس بن مالك ـ خادم النبي ﷺ ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أنجاكُم يومَ القيامةِ من أهوالِها ومواطِنِها؛ أكثرُكم عليَّ صلاةً في دار الدنيا»**.

[١١٠] ـ قرأتُ على محمد بن أحمد بن يعقوب، عن محمد بن نعيم الضبّي، قال: سمعتُ محمد بن صالح بن هاني يقول: سمعتُ الفضل بن محمد الشعراني[2] يقول: سمعتُ أبا جعفر النفيلي يقول: «إن كان على ظهر الأرض أحدٌ ينجو؛ فهؤلاء الذين يطلبون الحديث».

[١١١] ـ أنشدني أبو القاسم الأزهري، قال: أنشدنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قال: أنشدنا أبو مزاحم الخاقاني.

أهلُ الحديثِ هم النّاجونَ إن عملوا ... به إذا ما أتى عن كل مؤتمنِ/[٢٢ ـ ب]
قد قيل إنهم خيرُ العباد على ... ما كان فيهم إذا أنجوا من الفتنِ
من مات منهم كذا حانت شهادتُه ... فطاب من ميت في اللحد مرتهنِ

[١١٢] ـ حدثنا الحسن بن أبي طالب ـ لفظاً ـ قال: حدثنا علي بن عمرو بن سهل، قال: حدثنا أحمد بن محمود القاضي الأهوازي، قال: حدثنا علي بن روحان، قال: حدثنا أحمد بن سنان، قال: سمعتُ شيبان بن يحيى ـ قال الشيخ أبو بكر: كذا قال لي الحسن؛ والصواب: شاذ بن يحيى ـ يقول: ما أعلمُ طريقاً إلى الجنة أقصد[3] ممن يسلك طريق الحديث.

= وأبو عثمان بن دينار؛ قال الذهبي عنه: «لا شيء». وقال ابن حبان: «يروي عن أخيه، وعنه بنته حكامة؛ وهي لا شيء».
والحديث أخرجه: التيمي الأصبهاني في الترغيب والترهيب» (رقم: ١٦٦٧، ١٦٨٧) من طريق: حكامة به.

(١) في هامش الأصل: «نسبة إلى جده أبي الجحيم».
(٢) في هامش الأصل: «نسبة إلى الشعر على الرأس وإرساله».
(٣) في «ع»: أفضل.

[١١٣] ـ أخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني، قال: حدثنا صالح بن أحمد الحافظ، قال: أخبرنا الحسن بن علي ـ قراءةً قال: حدثنا محمد بن جعفر البغدادي، قال: حدثنا حبيش بن مبشر، قال: حدثنا ثقة[١]، عن ابن المبارك: «أثبتُ الناس على الصراط أصحاب الحديث».

[١١٤] ـ أخبرنا أبو عبيد محمد بن أبي نصر النيسابوري، قال: سمعتُ محمد بن علي العلوي الهمذاني يقول: سمعتُ عليَّ بن إبراهيم الجبّان[٢] يقول: سمعتُ الحسن بن علي التميمي يقول: كنتُ في الطواف، فهجَسَ في سرّي: من المقدّم يوم القيامة؟! فإذا هاتفٌ ينادي: أصحاب الحديث!

* * *

(٢٥) فضيلةُ الرحّالينَ في طلب الحديث

[١١٥] ـ أخبرنا[٣] أبو سعد[٤] الماليني[٥]، قال: حدثنا عبد الله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن[٦]، قال: سمعتُ محمد بن الوزير الواسطي، قال: سمعتُ يزيد بن هارون يقول: قلتُ لحماد بن زيد: يا أبا إسماعيل! هل ذكر الله عز وجل أصحاب الحديث في القرآن؟

فقال: بلى؛ ألم تسمع إلى قوله: ﴿لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ﴾[٧]؟ فهذا في كل من رحل في طلب العلم والفقه؛ ويرجع به إلى من وراءه يعلّمهم إيّاه.

---

(١) في «ع»: بقية.
(٢) في هامش الأصل: «نسبة إلى من يحفظ في الصحراء الغلّة وغيرها، أُخذت من الجبانة؛ وهي: الصحراء».
(٣) في «ع» أنبأنا، وفي هامش الأصل: «في نسخة مسموعة: أنبأنا أبو سعد».
(٤) في «ع»: سعيد!
(٥) في هامش الأصل: «نسبة إلى مالين؛ وهي قرى مجتمعة من أعمال هراة».
(٦) في «ع»: الحسين.
(٧) [سورة التوبة: ١٢٢].
[١١٥] ـ إسناده صحيح.
وأخرجه المصنف في «الرحلة في طلب الحديث» (١٠).

[١١٦] ـ قرأتُ على محمد بن أحمد بن يعقوب/ [٢٣ ـ أ]، عن محمد بن نعيم الضبّي، قال: سمعتُ أبا عبد الله محمد بن محمد بن عبيد الله الحافظ يقول: سمعتُ محمد بن مسلم بن وارة[١] يقول: سمعتُ أحمد بن حنبل يقول: سمعتُ عبد الرزاق يقول في قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾[٢]؛ قال: «هم أصحاب الحديث».

[١١٧] ـ أخبرنا رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن مهدي ـ بواسط ـ قال: حدثنا محمد بن الحسن المقرىء، قال: حدثنا محمد بن عاصم ـ بمرو ـ قال: سمعتُ عبد الرحمن بن محمد بن حاتم يقول: قال إبراهيم بن أدهم: «إن الله يدفعُ البلاء عن هذه الأمة برحلة أصحاب الحديث».

[١١٨] ـ أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح والحسن بن أبي طالب، قالا: حدثنا محمد بن العباس الخزاز[٣]، قال: حدثنا عبد الله بن أبي داود، قال: حدثنا جعفر بن أبي سلمة، قال: حدثنا عبد الله بن عمر، قال: حدثنا الوليد بن بكير، عن عمر بن نافع، عن عكرمة ـ مولى ابن عباس ـ في قوله تعالى: ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾؛ قال: «هم طلبة الحديث».

---

(١) في هامش الأصل: «اسم أو لقب».

(٢) [سورة التوبة: ١٢٢].

[١١٦] ـ إسناده صحيح.

[١١٧] ـ إسناده ضعيف جداً. «لأجل محمد بن الحسن المقرىء؛ ابن زياد النقاش؛ وقد تقدم الكلام عليه. وأخرجه المصنف في «الرحلة في طلب الحديث» (رقم: ١١٥) من طريق محمد بن الحسن به.

(٣) في هامش الأصل: «نسبة إلى بيع الخز».

[١١٨] ـ اسناده ضعيف جداً.

وأخرجه المصنف في «الرحلة في طلب الحديث» (رقم: ١١).

وعمر بن نافع الثقفي، قال عنه ابن معين: ليس بشيء. والوليد بن بكار؛ متروك الحديث.

[١١٩] ـ أخبرنا أبو القاسم الأزهري، قال: أخبرنا أبو حامد أحمد بن إبراهيم النيسابوري؛ أنه سمع أبا عبد الله محمد بن أحمد بن حامد الفقيه ـ بالدامغان[١] ـ يقول: حدثنا أبو جعفر الطحاوي، قال: سمعتُ نصر بن مرزوق يقول: كان عليُّ بن معبد إذا رأى أصحاب الحديث يقول: شَعِثة رؤوسهم، دَنِسَة ثيابهم، مغبرّة وجوههم؛ إن لم يكن مع هذا ثواب؛ فهذا والله هو العقاب/ [٢٣ ـ ب] .

قال الشيخ أبو بكر الخطيب: ونحن معتقدون اعتقاداً لا يدخله شك؛ أن الطالب للحديث مثاب على طلبه، وأقل فائدة فيه ما:

[١٢٠] ـ أخبرني عبيد الله بن أحمد الصيرفي، قال: حدثنا عمر بن أحمد المروروذي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الناقد، قال: سمعتُ أبا هشام الرفاعي يقول: سمعتُ وكيع بن الجراح يقول: «لو أن رجلاً لم يُصِبْ في الحديث شيئاً إلا أنه يمنعه من الهوى؛ كان قد أصاب فيه».

[١٢١] ـ وحُدّثتُ عن عبد العزيز بن جعفر الفقيه، قال: حدثنا أبو بكر الخلال، قال: حدثني محمد بن جعفر، قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم؛ أنه قال لأبي عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ: إن قوماً يكتبون الحديث ولا نرى[٢] أثره عليهم، وليس لهم وقار؟!

فقال أبو عبد الله: «يَؤُولون في الحديث إلى خير».

[١٢٢] ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني يحيى بن سويد الحنفي، قال: سمعتُ حماد بن زيد يقول: كان يبلغُ أيوبَ موتُ الفتى من أصحاب الحديث فيُرَى ذلك فيه، ويبلغه موت الرجل

---

(١) في هامش الأصل: «نسبة إلى مدينة من بلاد قومس».

[١١٩] ـ إسناده جيد.

[١٢٠] ـ إسناده ضعيف جداً.

أبو هشام الرفاعي؛ هو: محمد بن يزيد بن محمد الرفاعي، اتُّهم بسرقة الحديث.

(٢) في «ع»: يُرى.

[قد][1] يذكر بعبادة؛ فلا يُرى ذلك فيه.

* * *

(٢٦) اجتماعُ صلاحِ الدنيا والآخرة في سماعِ الحديث وكَتْبِهِ

[١٢٣] ـ حدثني أبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري وأبو سعيد مسعود بن ناصر السجزي ـ واللفظ له ـ قالا: حدثنا عبد الرحمن بن حمدان النضروي[2]، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد ـ بتستر ـ قال: سمعتُ عليَّ بن أبي الحسين بن إسحاق ـ وفي حديث أبي صالح ـ علي [بن الحسين][3] بن إسحاق يقول: سمعتُ سهل بن عبد الله الزاهد يقول: «من أراد الدنيا والآخرة فليكتب الحديث؛ فإن فيه منفعة الدنيا والآخرة/ [٢٤ ـ أ]».

[١٢٤] ـ أخبرني محمد بن المظفر بن علي المقرىء، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، قال: حدثنا محمد بن المسيب، قال: حدثنا زيد بن أخزم الطائي، قال: سمعتُ عبد الله بن داود يقول: «الحديثُ عمّن أراد به الدنيا دنيا، ومن أراد به الآخرة آخرة».

[١٢٥] ـ أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن زيد بن مروان الأنصاري، قال: حدثنا عبد الله بن صقر، قال: حدثني زيد بن أخزم، قال: سمعتُ عبد الله بن داود قال في الحديث: «من أراد به الدنيا دنيا، ومن أراد به الآخرة آخرة».

[١٢٦] ـ أخبرنا رضوان بن محمد الدينوري ـ بها ـ قال: أخبرنا

---

(١) زيادة من «ع».

(٢) في هامش الأصل: «نسبة إلى نضرويه؛ اسم الجد». وفي «السير» (١٧/ ٥٥٣) في ترجمته: «النضرويّي».

(٣) زيادة من المطبوع، ووقع فيها: [ابن الحسن]، والتصويب من «سير أعلام النبلاء».

[١٢٣] ـ إسناده جيد.

والأثر أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٤/ ٣٧٨/ ١٢٤٧) والذهبي في «سير إعلام النبلاء» (١٣/ ٣٣١) من طريق عبد الرحمن بن حمدان به.

[١٢٤] ـ إسناده صحيح.

عبد الرحمن بن خيران ـ بهمذان ـ قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الخليل القاضي، قال: حدثنا زيد بن أخزم، قال: سمعتُ عبد الله بن داود يقول: سمعتُ سفيان الثوري يقول: «سماع الحديث عزٌّ لمن أراد به الدنيا، ورشادٌ لمن أراد به الآخرة».

[١٢٧] ـ أنشدني أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي، قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن نجيد البغوي، قال: أنشدنا أحمد بن منصور الشيرازي ـ لبعضهم ـ:

عليكم بالحديثِ فليس شيءٌ ... يُعَادِلُهُ على كلّ الجهاتِ
نصحتُ لكم فإن الدينَ نُصْحٌ ... ولا أُخفي نصائحَ واجباتِ
وجدنا في الروايةِ كلَّ فقهٍ ... وأحكاماً ومن كلّ اللغاتِ
بذكر المُسْنَدَاتِ أنِسْتُ ليلي ... وحِفْظُ العلمِ خيرُ الفائداتِ
ومن طلبَ الحديثَ أفاد عزّاً ... وفضلاً ثم ديناً ذا ثباتِ/[٢٤ ـ ب]
عليكم بالروايات اللواتي ... رواها مالكٌ أزكى الرُّواتِ[1]
وشعبةُ وابنُ عمروٍ وابنُ زيدٍ ... وسفيانُ الثقاتُ عن الثقاتِ
ويحيى وابنُ حنبلٍ المزكّى ... وإسحاقُ الرضى وابنُ الفراتِ
أئمتنا النجوم وهل رشيدٌ ... تكلّم في النجوم الزاهراتِ

* * *

(٢٧) من جعل من الخلفاء في بيت المال نصيباً لأصحاب الحديث

[١٢٨] ـ كتب إليَّ أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم الدمشقي، وحدّثني بذلك محمد بن يوسف النيسابوري عنه، قال: أخبرنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله البجلي، قال: أخبرنا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري[2]، قال: حدثنا محمد بن المبارك، قال: حدثنا ابن عياش، عن أبي بكر بن أبي مريم، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى والي حمص: مُرْ لأهل

---

(١) كذا رسمت في المخطوط.
(٢) في الأصل: النضري، وفي «ع»: البصري، والصواب ما أثبته.

الصلاح من بيت المال ما يقيتهم[1] لئلا يشغلهم شيء عن تلاوة القرآن وما حملوا من الأحاديث.

* * *

(٢٨) تقريب الأخذاثِ في سماع الحديثِ

[١٢٩] ـ أخبرني محمد بن الحسين[2] بن الفضل القطان، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا أبو أمية الحراني، قال: حدثنا مسكين بن بكير، قال: مرّ رجلٌ بالأعمش وهو يحدّث، فقال له: تُحَدِّثُ هؤلاء الصبيان؟!

قال الأعمش: **«هؤلاء الصبيان يحفظونَ عليك دينكَ»**.

[١٣٠] ـ أخبرني الحسن بن أبي طالب، قال: سمعتُ محمد بن عبد الله بن همام الكوفي يقول: سمعتُ عبد الله بن سليمان، قال: سمعتُ المسيب بن واضح/ [٢٥ ـ أ] ـ بتل منس ـ يقول: كان ابن المبارك إذا رأى صبيان أصحاب الحديث وفي أيديهم المحابر يقرّبهم، ويقول: «هؤلاء غرسُ الدين، أُخبرنا أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يزالُ الله يغرسُ في هذا الدين غرساً يشدُّ الدين بهم، هم اليوم أصاغركم، ويوشكُ أن يكونوا أكابر[3] من بعدكم»**.

[١٣١] ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن نصير، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق، قال: حدثنا محمد بن حميد،

---

(١) في «ع»: يغنيهم.

(٢) في الأصل: الحسن.

[١٢٩] ـ إسناده ضعيف، والأثر صحيح.

مسكين بن بكير لم يسمع من الأعمش؛ ثم هو «صدوق يخطىء».

والأثر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (رقم: ٦٥) بإسناد آخر صحيح.

(٣) في «ع»: كباراً.

[١٣٠] ـ إسناده ضعيف جداً. المسيب بن واضح، صاحب مناكير.

[١٣١] ـ إسناده ضعيف جداً. محمد بن حميد الرازي، كذّبه أبو زرعة وغيره.

قال: حدثنا ابن المبارك عبد الله، قال: حدثنا جرير بن حازم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: وقف عمرو بن العاص على حلقة من قريش، فقال: «ما لكم قد طرحتم هذه الأغيلمة؟! لا تفعلوا، وأوسعوا لهم في المجلس، وأسمعوهم الحديثَ، وأفهموهم إياه؛ فإنهم صغار قوم، أوشك أن يكونوا كبار قوم، وقد كنتم صغار قوم، فأنتم اليوم كبار قوم».

* * *

(٢٩) من قال: ينبغي للرجلِ أن يُكْرِهَ ولَدَهُ على سماعِ الحديثِ

[١٣٢] ـ أخبرني محمد بن الفرج بن علي البزار، قال: أخبرنا محمد بن زيد بن مروان الكوفي، قال: حدثنا عبد الله بن ناجية.

ح، وأخبرنا رضوان بن محمد الدينوري، قال: أخبرنا عمر بن إبراهيم المقرىء ـ ببغداد ـ قال: حدثنا البغوي، قالا: حدثنا زيد بن أخزم، قال: سمعتُ عبد الله بن داود يقول: «ينبغي للرجل أن يُكْرِهَ ولدَهُ على سماعِ الحديثِ».

وكان يقول: «ليس الدين بالكلام؛ إنما الدين بالآثار».

[١٣٣] ـ أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، قال: أخبرنا محمد بن زيد بن مروان الأنصاري، قال: حدثنا عبد الله بن الصقر، قال: حدثني زيد بن أخزم، قال: سمعتُ عبدَ الله بن داود يقول: «ينبغي للرجل أن يُكرِهَ ولدَهُ على طلب الحديث..» وذكر نحوه.

[١٣٤] ـ أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله/ [٢٥ ـ ب] بن بشران الواعظ، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن نعيم، قال: سمعتُ أبا طالب زيد بن أخزم يقول: سمعتُ عبد الله بن داود يقول: «نَوْل الرجل أن يُكْرِهَ ولدَهُ على طلب الحديث».

---

[١٣٢] ـ إسناده صحيح.

وأخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٤/ ٢٤١/ ١٠٦٧) من طريق: الحسين بن مصعب، عن زيد به.

وقال: «ليس الدين بالكلام، وإنما الدين بالآثار».

وقال في الحديث: «عمّن أراد به الدنيا؛ الدنيا، وعمن أراد به الآخرة؛ آخرة».

* * *

(٣٠) من تألّفَ ولدَهُ على سماع الحديثِ

[١٣٥] ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد النقاش، قال: حدثنا محمد بن محمود أبو عمرو ـ بنسا ـ قال: حدثنا حميد بن زنجويه، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الفريابي، قال: حدثنا النضر بن الحارث، قال: سمعتُ إبراهيم بن أدهم يقول: قال لي أبي: «يا بني! اطلب الحديث، فكلما سمعتَ حديثاً وحفظته، فلك درهم»، فطلبتُ الحديثَ على هذا.

* * *

(٣١) من ذمّ الشيوخ الذين لم يسمعوا الحديث

[١٣٦] ـ أخبرني الحسين بن علي الطناجيري[١]، قال: حدثنا علي بن حبان[٢] بن قيس الأسدي ـ بالكوفة ـ قال: حدثنا حامد بن عبد الله بن الحسن الحلواني، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا عباد بن موسى الختلي، قال: سمعتُ سفيان الثوري ـ إذا رأى شيخاً لم يكتب الحديث ـ قال: «لا جزاك الله عن الإسلام خيراً».

[١٣٧] ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السُّكّري، قال: أخبرنا سهل بن إسماعيل أبو صالح الطرسوسي، قال: حدثنا أبو جعفر

---

[١٣٥] ـ **إسناده تالف.** محمد بن الحسن بن زياد النقاش تقدم أنه كذّاب.

(١) في هامش الأصل: «نسبة إلى عمل الطناجير؛ جمع طنجير، وهو الدست».

(٢) في المطبوعة: حيان!

[١٣٧] ـ **إسناده ضعيف.** هارون بن حاتم؛ ضعفه الدارقطني، وقال النسائي: ليس بثقة.

محمد بن محمد بن عقبة الشيباني، قال: حدثنا هارون بن حاتم البزاز المقرىء، قال: سمعتُ عثام بن علي يقول: سمعتُ الأعمش يقول: «إذا رأيت الشيخ لم يقرأ القرآن ولم يكتب الحديث؛ فاصفع له[1]، فإنه من شيوخ القمراء»[2].

قال أبو صالح: قلتُ لأبي جعفر: ما شيوخ القمراء/ [٢٦ ـ أ]؟

قال: شيوخ دهريّون[3]؛ يجتمعون في ليالي القمر، يتذاكرون أيام الناس، ولا يُحْسِنُ أحدُهم أن يتوضَّأَ للصلاة.

* * *

(٣٢) من قال: يَنبغِي أن يُكتَبَ الحديثُ إلى حين الموت

[١٣٨] ـ أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح، قال: حدثنا محمد بن العباس الخزاز؛ حدثنا عبد الله بن أبي داود، قال: حدثنا عبد الله بن خبيق، عن شيخ له، قال: قيل لابن المبارك: إلى كم تكتب الحديث؟!

قال: «لعل الكلمة التي أنتفع بها لم أسمعها بعد».

[١٣٩] ـ حُدِّثْتُ عن عبد العزيز بن جعفر، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون الخلال، قال: حدثني أبو محمد الصائغ، صاحبنا ـ واسمه: القاسم بن أحمد ـ قال: حدثنا يعقوب بن العباس الهاشمي، قال: سمعتُ الحسن بن منصور الجصّاص يقول: قلتُ لأحمد: إلى متى يكتب الرجل الحديث؟!

قال: «حتى يموت».

---

(١) في هامش الأصل: «الصفع: الضرب في القفاء أو البدن بالكف المبسوطة».
(٢) في المطبوعة: القمر.
(٣) في هامش الأصل: «يقولون ببقاء الدهر».
[١٣٨] ـ إسناده ضعيف؛ لجهالة الراوي عن ابن المبارك.
[١٣٩] ـ إسناده ضعيف: لجهالة الشيخ الذي حدّث المصنف.
والخبر في «طبقات الحنابلة» (١/ ١٤٠) و«مفتاح دار السعادة» لابن القيم (١/ ٢٨١ ـ ط. دار ابن عفان).

[١٤٠] ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر الصابوني ـ من حِفْظِهِ ـ قال: سمعتُ أبا بكر بن خزام يقول: سمعتُ عبد الله بن محمد البغوي يقول: سمعتُ أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: «أنا أطلب العلم إلى أن أدخلَ القبرَ».

[١٤١] ـ أخبرني عبيد الله بن أبي الفتح، قال: حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن الحسن المقرىء، قال: حدثني محمد بن يحيى الكسائي المقرىء، قال: حدثنا أبو الحارث الليث بن خالد المروزي، قال: حدثنا أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، عن أبي عمرو بن العلاء، قال: سُئِلَ الحسن بن علي عن الرجل يكون له ثمانون سنة؛ يكتب الحديث؟!

قال: «إن كان يحسن أن يعيش».

* * *

(٣٣) حُجَّةُ صاحب الحديث

[١٤٢] ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي، قال: قُرِىءَ على القاضي أبي الحسن محمد بن صالح الهاشمي ـ وأنا أسمع ـ حدّثكم محمد بن محمد بن عقبة، قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا وكيع، قال: قال الأعمش: «بيني وبين أصحاب محمد/ [٢٦ ـ ب] ﷺ سترٌ أرفعه وأنظر إليهم».

[١٤٣] ـ حدثني عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي، قال: حدثنا أبو القاسم الحسن بن أحمد[(١)] بن جعفر الصوفي ـ من حفظه ـ قال: حدثنا أبو بكر النيسابوري، قال: سمعتُ المزني يقول: سمعتُ الشافعيَّ يقول: **«من تعلَّم القرآن عَظُمَتْ قيمتُه، ومن نظر في الفقه نَبُلَ[(٢)] مقدارُه، ومن كتب الحديثَ قَوِيَتْ حُجَّتُهُ»**.

---

[١٤٢] ـ إسناده ضعيف جداً.

محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي؛ تقدّم أنه متهم بسرقة الحديث.

(١) في «ع»: حمدان.

(٢) في هامش الأصل: «من الزكاء والنجابة».

[١٤٣] ـ إسناده صحيح.

والأثر أخرجه المصنف في «تاريخه» (٧/ ٢٧٦). =

[١٤٤] ـ أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد الجوَّاز ـ بأصبهان ـ، قال: سمعتُ أبا بكر المقرىء يقول: سمعتُ أبا عروبة الحراني يقول: «الفقيه إذا لم يكن صاحبَ حديثٍ؛ يكون أعرج».

* * *

(٣٤) وصف الرّاغب في الحديث والزّاهد فيه

[١٤٥] ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس النعالي، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن نصر الذَّارع[١]، قال: حدثنا صدقة بن موسى، قال: حدثنا العباس بن بكار، قال: حدثنا أبو بكر الهذلي.

ح، وأخبرني أحمد بن عمر بن علي القاضي، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن محمد بن الجهم الكاتب، قال: حدثنا محمد بن جرير الطبري، قال: حدثني عبد القدوس بن محمد بن عبد الكريم[٢] العطار، قال: حدثنا عمرو بن عاصم، حدثني بكر بن سلام أبو الهيثم، قال: حدثني أبو بكر الهذلي[٣]، قال: قال [لي][٤] الزهري: يا هذلي! أيعجبك الحديث؟

= وأخرجه البيهقي في «مناقب الشافعي» (١/ ٢٨١ ـ ٢٨٢) وفي «المدخل» (٥١١). وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٩/ ١٢٣) والهروي في «ذم الكلام» (٤/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩/ ١١٢٢) من طرق؛ عن المزني به.

(١) في «ع»: الزارع.

(٢) في الأصل: عبد الكبير.

(٣) في الأصلين: الذهلي، والصواب ما أثبته.

(٤) زيادة من «ع».

[١٤٥] ـ إسناده واهٍ.

العباس بن بكار؛ كذبه الدارقطني، واتهمه غير واحد بالوضع. وأبو بكر الهذلي؛ «متروك».

والأثر أخرجه: ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/ ٧٨٤/ ١٤٦٤) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٣٣) من طريق: عمرو بن عاصم به.

وأخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٢/ ١٦٠ ـ ١٦١/ ٢٤٢) من طريق: يونس بن عبد الأعلى، عن ابن عيينة، عن الزهري به.

قال: قلتُ: نعم.

[قال]: أما إنه يُعجب ذُكُورَ الرجال، ويكرهه مؤنّثوهم.

[١٤٦] ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم المؤدب، قال: حدثنا محمد بن يونس، قال: حدثنا محمد بن عبيد الله العتبي، قال: حدثنا سعيد الخصاف، عن الزهري، قال: «لا يطلب الحديث من الرجال إلا ذكرانها، ولا يزهد فيه إلا إناثها».

[١٤٧] ـ أنشدني الحسن بن علي بن محمد البلخي ـ بأصبهان ـ، قال: أنشدني أبو الفضل/ [٢٧ ـ أ] العباس بن محمد الخراساني:

رحلتُ أطلُبُ أصلَ العلم مجتهداً ... وزينةُ المرء في الدنيا الأحاديثُ
لا يطلب العلم إلا بازِلٌ[1] ذَكَرٌ ... وليس يُبْغِضُهُ إلا المخانيثُ
لا تعجبنَّ بمالٍ سوف تتركُهُ ... فإنما هذه الدنيا مواريثُ

* * *

(٣٥) الاستدلالُ على أهل السُّنّة بحبّهم أصحابَ الحديث

[١٤٨] ـ أخبرنا أبو منصور محمد بن علي بن إسحاق الكاتب، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن القاضي، قال: سمعتُ قتيبة بن سعيد يقول: «إذا رأيتَ الرجلَ يحبُّ أهل

---

[١٤٦] ـ إسناده واهٍ جداً، والأثر حسن.

محمد بن يونس؛ هو: الكريمي، متهم بالوضع.

وتابعه بشر بن آدم عن محمد العتبي به، عند الرامهرمزي (٣١)، وإسناده جيد. وتابعه قعنب عند الهروي في «ذم الكلام» (٢/ ١٦١ ـ ١٦٢/ ٢٤٣).

(١) في هامش الأصل: «البازل: الرجل الكامل في تجربته».

[١٤٨] ـ إسناده صحيح.

والأثر أخرجه: أبو إسماعيل الصابوني في «عقيدة السلف وأصحاب الحديث» (رقم: ١٧٢ ـ ط البدر) أو (ص ٣٠٧ ـ ٣٠٩ ـ ط دار العاصمة) واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (رقم: ٥٩).

الحديث، مثل يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمٰن بن مهدي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق ابن راهويه ـ وذكر قوماً آخرين ـ فإنه على السنة، ومن خالفَ هذا فاعلم أنه مبتدع».

[١٤٩] ـ أنشدني عبد الغفار بن محمد بن جعفر المكتب، قال: أنشدنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: أنشدنا أحمد بن كامل لأبي جعفر الخوّاص:

ذهبَتْ دولةُ أصحاب البدع ... ووهي حَبْلُهم ثم انقطع
وتداعى بانصراف جمعهم ... حزبُ إبليس الذي كان جمع
هل لهم يا قوم في بدعتهم ... من فقيهٍ أو إمام يُتَّبع[1]
مثل سفيان أخي ثور الذي ... عَلَّم الناسَ دقيقاتِ الوَرَع
أو سليمان أخي التَّيْمِ الذي ... ترك النومَ لهول المُطَّلَع
أو فتى الإسلام أعني أحمدا ... ذاك لو قارعه القراء قرع
لم يَخَفْ سوطَهُم إذ خوّفوا ... لا ولا سيفَهُم حين لمَعَ/ [٢٧ ـ ب]

* * *

(٣٦) الاستدلال على المبتدعة ببغض الحديث وأهله

[١٥٠] ـ حدثني الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا عمر بن أحمد الواعظ، قال: حدثنا محمد بن هارون بن حميد، قال: حدثنا أبو همام، قال: حدثني بقية، قال: قال لي الأوزاعي: يا أبا يُحْمَد[2]؛ ما تقول في قوم يبغضون حديث نبيهم؟!

قلتُ: قومُ سوءٍ.

قال: «ليس من صاحب بدعة تُحدّثه عن رسول الله ﷺ بخلاف بدعته بحديث إلا أبغض الحديث».

---

(١) في «ع»: مُتَّبَع.
(٢) في «ع»: محمد.
[١٥٠] ـ إسناده صحيح.
[١٥١] ـ إسناده ضعيف؛ والأثر صحيح.

[١٥١] ـ أخبرنا أبو نعيم الأصبهاني، قال: أخبرني أبو علي الحسين بن علي الحافظ ـ في كتابه ـ قال: سمعتُ جعفر بن أحمد بن سنان يقول: سمعتُ أحمد بن سنان القطان يقول: «ليس في الدنيا مبتدع إلا وهو يبغض أهل الحديث، وإذا ابتدع الرجلُ نُزِعَ حلاوةُ الحديث من قلبه».

[١٥٢] ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الواحد المرورروذي[١]، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الضبي الحافظ ـ بنيسابور ـ قال: سمعتُ أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه ـ ببخارى ـ يقول: سمعتُ أبا نصر بن سلام الفقيه يقول: «ليس شيء أثقل على أهل الإلحاد ولا أبغض إليهم من سماع الحديث وروايته بإسناده».

[١٥٣] ـ وأخبرنا أبو بكر أيضاً، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: سمعتُ أبا الحسين بن أحمد الحنظلي يقول: سمعتُ أبا إسماعيل محمد بن

الحافظ أبو نعيم لم يسمع من أبي علي الحافظ، وقوله: أخبرني في كتابه لا يعدُّ تحملاً في علوم مصطلح الحديث، والله أعلم.

والأثر أخرجه: الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٥) والصابوني في «عقيدة السلف وأصحاب الحديث» (رقم: ١٦٣ ـ ط البدر) أو (ص ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ـ ط العاصمة) والهروي في «ذم الكلام» (٢/ ١٥٨/ ٢٣٧) من طريق أبي علي الحافظ به.

(١) في هامش الأصل: «مرو الروذ: مدينة حسنة، مبنية على نهر، وهي أشهر مدن خراسان».

[١٥٢] ـ إسناده صحيح.

أخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٥) والصابوني في «عقيدة السلف» (رقم: ١٦٥) والهروي في «ذم الكلام» (٢/ ١٥٩/ ٢٣٩). من طريق: أبي نصر به.

[١٥٣] ـ إسناده فيه لين، والأثر صحيح.

أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي، ترجمه المصنف في «تاريخه» (١/ ٢٨٣) وذكر أن فيه ليناً.

والأثر أخرجه: الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ٥) والصابوني في «عقيدة السلف» (رقم: ١٦٤) أو (ص ٣٠١ ـ العاصمة) والهروي في «ذم الكلام» (٢/ ١٦٠/ ٢٤١) وابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (١/ ٣٨، ٢٨٠) وابن الجوزي في «مناقب الإمام أحمد» (ص ٢٣٣) من طريق: الحنظلي به.

وذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١١/ ٢٩٩).

إسماعيل الترمذي، قال: كنتُ أنا وأحمد بن الحسن الترمذي عند أبي عبد الله أحمد بن حنبل؛ فقال له أحمد بن الحسن: يا أبا عبد الله! ذكروا لابن أبي قتيلة بمكة أصحاب/ [٢٨ ـ أ] الحديث؛ فقال: أصحاب الحديث قوم سوء!

فقام أبو عبد الله وهو ينفض ثوبه، فقال: «زنديق، زنديق، زنديق» ودخل البيت.

* * *

(٣٧) من جمع بين مدح أصحاب الحديث وذمّ أهل الرأي والكلام الخبيث

[١٥٤] ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفّار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا الثوري، عن ابن أبجر، قال: قال لي الشعبي: «ما حدّثوكَ عن أصحاب محمد ﷺ فَخُذهُ، وما قالوه برأيهم فَبُلْ عليه»[(١)].

[١٥٥] ـ أنبأنا الحسن بن أبي بكر، قال: حدثنا حامد بن محمد الهروي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن السامي[(٢)]، قال: سمعتُ عبد الله بن أحمد بن شبويه، قال: سمعتُ أبي يقول: «من أراد علم القبر فعليه بالأثر، ومن أراد علمَ خبر[(٣)] فعليه بالرأي».

---

(١) في هامش «ع»: «وفي نسخة أخرى: فبُلْ عليه ودع ما يقول هؤلاء الصعافقة».
[١٥٤] ـ إسناده صحيح.
والأثر أخرجه: عبد الرزاق في «مصنفه» (١١/ ٢٥٦) وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٤/ ٣١٩) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/ ٧٧٦/ ١٤٣٨) والبيهقي في «المدخل» (٨١٤).

(٢) في هامش الأصل: «نسبة إلى سامة بن لؤي».

(٣) في المطبوعة: الخبر.
[١٥٥] ـ إسناده حسن.
رجاله كلهم ثقات، وعبد الله بن شبويه ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٣٦٦) وقال: «مستقيم الحديث».

[١٥٦] ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق البزاز، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن شبويه، قال: سمعتُ أبا رجاءٍ يقول: سمعتُ يونس بن سليمان السقطي ـ وكان ثقة ـ، قال: «نظرتُ في الأمر؛ فإذا هو الحديث والرأي، فوجدت في الحديث ذِكْرَ الربّ تعالى وربوبيته وجلاله وعظمته، وذِكْرَ العرش، وصِفَةَ الجنة والنار، وذِكْرَ النبيين والمرسلين، والحلال والحرام، والحث على صلة الأرحام، وجماع الخير فيه.

ونظرتُ في الرأي؛ فإذا فيه المكر والغدر، والحِيَل، وقطيعة الأرحام، وجماع الشرّ فيه».

[١٥٧] ـ أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسن المؤدّب، قال: حدثنا عبد/ [٢٨ ـ ب] الرحمن بن محمد الإدريسي، قال: سمعتُ أبا بكر أحمد بن عبد الرحمن النسفي المقرىء ـ بسمرقند ـ يقول: كان مشايخنا يسمون أبا بكر بن إسماعيل؛ أبا ثمود، لأنه كان من أصحاب الحديث، فصار من أصحاب الرأي؛ يقول الله تعالى: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ﴾[1].

[١٥٨] ـ أخبرني محمد بن أبي علي الأصبهاني، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن الوليد التستري ـ بها ـ قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يوسف بن مسعدة ـ إملاءً ـ، قال: سمعتُ عبد الله بن محمد بن سلام يقول: أنشدني عبدة بن زياد الأصبهاني من قوله:

دِينُ النبيِّ محمدٍ أخبارُ ... نِعْمَ المطِيَّةِ للفتى الآثارُ

---

[١٥٦] ـ **أثر صحيح.**

أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٤/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥/ ١٠٧٢) من طريق: أحمد بن حمدويه، عن قتيبة، عن يونس به.

(١) [سورة فصلت: ١٧].

[١٥٧] ـ **إسناده جيد.**

[١٥٨] ـ **روى هذه الأبيات ابن عبد البر في «جامع بيان العلم»** (١/ ٧٨٢/ ١٤٥٩) منسوبة للإمام أحمد بن حنبل رحمه الله. وانظر «شرح أصول الاعتقاد» للالكائي (١/ ١٦٩/ ٣١١).

لا تُخْدَعَنَّ عن الحديث وأهلِهِ فالرأي ليلٌ والحديث نهارُ
ولربما غَلطَ الفتى سُبُلَ الهُدَى والشمسُ بازغةٌ لها أنوارُ

[١٥٩] ـ أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، قال: أخبرنا عمر بن محمد الجُمَحي ـ بمكة ـ، قال: حدثنا عليّ بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو الوليد القرشي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن بكار القرشي، حدثني سليمان بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن يحيى الربعي، قال: قال ابن شبرمة: دخلتُ أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد بن علي[١]، فقال له جعفر: «اتقِ الله! ولا تقِس الدين برأيك، فإنا نقِفُ غداً ـ نحن وأنت ومن خلفنا[٢] ـ بين يدي الله تعالى؛ فنقول: قال الله، قال رسول الله ﷺ، وتقول أنت وأصحابك: سَمِعْنَا ورأَيْنَا، فيفعل الله بنا وبكم ما شاء».

[١٦٠] ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني[٣]، قال: حدثنا يعقوب بن موسى الأردبيلي ـ ببغداد ـ قال: حدثنا أحمد بن طاهر بن النجم، قال: حدثنا سعيد/ [٢٩ ـ أ] بن عمرو البرذعي، قال: حدثني أبو زرعة الرازي، عن عبد الله بن الحسن الهسنجاني[٤]، قال: كنتُ بمصر؛ فرأيتُ قاضياً لهم في المسجد الجامع ـ وأنا مِمْرَاضٌ ـ فسمعتُ القاضي يقول: مساكين أصحاب الحديث؛ لا يحسنون الفقه! فحبوتُ إليه، فقلتُ له: اختلف أصحاب النبي ﷺ في جراحات الرجال والنساء؛ فأيّ شيء قال علي بن أبي طالب، وأي شيء قال زيد بن ثابت، وأيّ شيء قال عبد الله بن مسعود؟ فأفحمه.

قال عبد الله: فقلتُ له: زعمتَ أن أصحابَ الحديث لا يحسنون الفقه، وأنا

---

(١) هو: الإمام الصادق؛ جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم.

(٢) في «ع»: خالفنا.

[١٥٩] ـ أخرجه الهروي في «ذم الكلام» (٢/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠/ ٣٦٢).

(٣) في هامش الأصل: «نسبة إلى برقة، بنواحي خوارزم، خربت وصارت مزرعة». وعلّق محقق المطبوعة السابقة محمد سعيد خطيب أوغلي على هذا القول: «والحقيقة أنه منسوب إلى برقان، كما في «معجم البلدان» (١/ ٣٨٧) و«الأنساب» (٢/ ١٦٧).

(٤) في هامش الأصل: «الهسنجاني، نسبة إلى قرية من قرى الريّ».

[١٦٠] ـ إسناده صحيح.

من أخسّ أصحاب الحديث، سألتُك عن هذه فلم تُحْسِنْهَا، فكيف تنكر على قوم أنهم لا يحسنون شيئاً وأنت لا تُحْسِنُهُ؟!

[١٦١] ـ [أنشدنا الإمام الحافظ جمال الدين عبد القادر الرهاوي، قال: أنشدني أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفي الأصبهاني الحافظ ـ بالإسكندرية ـ، قال: أنشدنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ـ ببغداد ـ قال:][1] أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي الصوري الحافظ لنفسه:

قل لمن عانَدَ الحديثَ وأضحى ... عاتباً أهلَهُ ومن يدّعِيهِ
أبعلمٍ تقول هذا أَبِنْ لي ... أم بجهلٍ فالجهل خُلُقُ السَّفِيهِ
أيعاب الذين هم حفظوا الدي ... نَ من التُّرَّهَاتِ والتمويه
وإلى قولهم وما قد روَوْهُ ... راجع كل عالم وفقيهِ

[١٦٢] ـ أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الاسترآباذي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن جعفر الجرجاني، قال: سمعتُ أبا محمد عبد الله بن محمد بن حمزة المقرىء يقول: حكى لي بعض مشايخنا عن هارون الرشيد أنه قال: «المروءة في أصحاب الحديث، والكلام في المعتزلة، والكذب في الروافض».

[١٦٣] ـ أخبرنا محمد بن يوسف أبو عبد الرحمن النيسابوري، قال: أخبرنا الحسين بن محمد الثقفي بالدامغان/ [٢٩ ـ ب] ، قال: حدثنا الفضل بن الفضل الكندي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى البصري، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: سمعتُ أبا ثور والحسين[2] بن علي يقولان: سمعنا الشافعيَّ يقول: «حُكْمي

---

(١) ما بين المعقوفتين أثبته من هامش نسخة الأصل.

[١٦١] ـ **الأبيات أخرجها**: الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١١١٧) من طريق: السِّلَفي به.

[١٦٢] ـ **إسناده ضعيف. وقد تقدم نحوه.**

(٢) في الأصل: الحسن.

[١٦٣] ـ **أثر صحيح.**

أخرجه البيهقي في «مناقب الشافعي» (١/ ٤٦٢) وابن عبد البر في «الانتقاء في مناقب الأئمة الثلاثة الفقهاء» (ص ١٢٣ ـ ١٢٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٩/ ١١٦) والهروي في «ذم =

في أصحاب الكلام أن يُضْرَبوا بالجريد، ويُحْمَلُوا على الإبل ويطافُ بهم في العشائر والقبائل، ويُنَادَى عليهم: هذا جزاءُ من تَرَكَ الكتابَ والسُّنّة وأخذ في الكلام».

[١٦٤] ـ أنشدنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، قال: أنشدنا محمد بن العباس الخزاز، قال: أنشدنا أبو مزاحم الخاقاني لنفسه:

أهل الكلام وأهل الرأي قد عَدِمُوا[1] علمَ الحديث الذي ينجو به الرجلُ
لو أنهم عرفوا الآثار ما انحرفوا عنها إلى غيرها لكنهم جهلوا

[١٦٥] ـ أنشدنا أبو علي الحسن بن شهاب العكبري ـ بها ـ، قال: أنشدني أبو عامر الحسن بن محمد النسوي، قال: أنشدني أبو زيد الفقيه لبعض علماء شاش[2]:

كل الكلام سوى القرآن زندقةٌ إلا الحديثَ وإلا الفقه في الدينِ
والعلم متّبعٌ ما كان حدّثنا وما سوى ذلك وَسْوَاسُ الشياطينِ

* * *

(٣٨) ما رُوِيَ في حفظ الحديث وأدائه من الثواب

[١٦٦] ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق البزاز، قال: أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن نصر بن محمد الزعفراني البخاري، قال: حدثنا الحسين بن

= الكلام» (٤/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥/ ١١٤٢) والبغوي في شرح السنة» (١/ ٢١٨) وابن حجر في «توالي التأسيس» (ص ١١١).
والأثر ذكره: الذهبي في «سير أعلام النبلاء»(١٠/ ٢٩) وابن أبي العز الحنفي في «شرح الطحاوية» (ص ٧٥ ـ المكتب الإسلامي) أو (١/ ١٢٠ ـ الرسالة) وعلي القاري في «شرح الفقه الأكبر» (ص ٢ ـ ٣) والسيوطي في «الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداع» (ص ٧٢) وابن مفلح الحنبلي في «الآداب الشرعية» (١/ ٢٢٥ ـ الجيل) أو (١/ ١٢٠ ـ إحياء التراث).

(١) في «ع»: عرفوا.

(٢) في هامش الأصل: «مدينة وراء نهر سيمون».
[١٦٥] ـ البيتان في «طبقات الشافعية» (١/ ٢٩٧) و«البداية والنهاية» (١٠/ ٢٥٤) و«شرح الطحاوية» (ص ٧٥) أو (١/ ١٢٠) منسوبان للإمام الشافعي.
[١٦٦] ـ إسناده تالف، والحديث موضوع. =

محمد بن موسى القُمّي[1]، قال: حدثنا عبد الرحيم بن حبيب، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التميمي[2]، قال: حدثنا سفيان، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أدّى حديثاً إلى أمتي لتقامَ به سنةٌ، أو تُلْثَمَ به بدعةٌ، فله الجنة»**.

[١٦٧] ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، وغيلان بن محمد بن إبراهيم السمسار، قالا: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثني ـ وفي حديث/ [٣٠ ـ أ] ابن الفضل: حدثنا ـ محمد بن خالد بن يزيد البرذعي ـ بمكة ـ قال: حدثنا عطية بن بقية، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا حمزة بن حسان، قال: حدثني شيخ يكنى أبا الحسن، عن نفيع بن الحارث، عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من تعلّم حديثين اثنين ينفع بهما نفسه، أو يعلّمهما غيره فينتفع بهما، كان خيراً من عبادة ستين عاماً»**.

= عبد الرحيم بن حبيب؛ قال ابن حبان: «لعله وضع أكثر من خمسمائة حديث على رسول الله ﷺ وقال ابن معين: «ليس بشيء».
وإسماعيل بن يحيى؛ اتُّهم بالوضع. وقال الأزدي: «ركن من أركان الكذب».
وليث: هو: ابن أبي سُليم، وهو ضعيف.
وأخرجه: أبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٤٤) من طريق: عبد الرحيم بن حبيب به.
والحديث حكم عليه بالوضع المحدّث الألباني في الضعيفة» (رقم: ٩٧٩).

(١) في هامش الأصل: «نسبة إلى قم: بلدة بين أصبهان وساوه، أكثر أهلها شيعة، بنيت زمن حجاج بن يوسف».

(٢) كذا، وفي المطبوعة: التيمي، وهو الصواب.

[١٦٧] ـ إسناده ضعيف جداً، والحديث موضوع.
عطية بن بقية؛ صدوق لكن فيه غفلة.
وأبو الحسن هذا لا يُعرف من هو.
ونفيع بن الحارث؛ هو: أبو داود النخعي؛ «متروك»، ثم هو لم يسمع من البراء بن عازب.
والحديث أخرجه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ١٢٦) من طريق: عطية بن بقية به.
ووقع عنده: صخرة بن حسان، بدل: حمزة بن حسان.

[١٦٨] ـ أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن جميل، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا ابن[١] يمان، قال: حدثنا شيخ، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«سارعوا في طلب العلم؛ فتحديث[٢] عن صادق خير من الأرض وما عليها من ذهب و[٣]فضة»**.

* * *

(٣٩) من قال: طَلَبُ الحديث أفضلُ من العبادات

[١٦٩] ـ أخبرني القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين الدينوري ـ بها ـ قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السُّنّي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سلم الكاتب، قال: حدثنا جعفر بن عامر[٤]، قال: سمعتُ إسحاق بن البهلول يقول: سمعتُ وكيعاً يقول: سمعتُ سفيان يقول: **«ما أعلمُ على وجه**

---

(١) في «ع»: أبو.

(٢) في المطبوعة: فالحديث.

(٣) في «ع»: أو.

[١٦٨] ـ إسناده تالف.

فيه أربع علل:

الأولى: أبو هشام الرفاعي؛ تقدم لك حاله.

الثانية: إسحاق بن إبراهيم بن جميل؛ ترجمه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤/ ٢٦٢) وقال: «صدوق كثير الغرائب».

الثالثة: جهالة شيخ ابن يمان.

الرابعة: الإعضال.

وأبو جعفر؛ هو: الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

(٤) في «ع»: علي!

[١٦٩] ـ إسناده ضعيف، والأثر صحيح.

أخرجه البيهقي في «المدخل» (٤٧٠ ـ ٤٧١) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٦٦) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/ ٢١١/ ٢٢٧) عن سفيان به.

وأخرجه البيهقي في «المدخل» (٤٧٢) من قول عبد الله بن المبارك. وسيأتي برقم (٢٧٦).

الأرض من الأعمال أفضل من طلب الحديث لمن أراد به وجه الله».

[١٧٠] ـ أخبرنا الحسن بن علي بن محمد التميمي، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سمعتُ علي بن حكيم يقول: سمعتُ وكيعاً يقول: قال سفيان: «ما شيء أخوف عندي من الحديث، وما شيء أفضل منه لمن أراد/ [٣٠ ـ ب] [به][(١)] ما عند الله عز وجل».

[١٧١] ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبان الهيتي[(٢)] التغلبي، قال: حدثنا أحمد بن سلمان النجاد، قال: حدثنا أبو جعفر الفسوي، قال: حدثنا أبو بكر الأزرق، قال: حدثنا حُيي[(٣)] بن حاتم، قال: حدثنا وكيع، قال: سمعتُ سفيان الثوري يقول: «لا أعلم شيئاً أفضل منه ـ يعني: الحديثَ ـ لمن أراد الله به». وقال: «إن الناس يحتاجون إليه في طعامهم وشرابهم».

[١٧٢] ـ حدثني عبد العزيز بن أبي الحسن القِرميسيني[(٤)] ـ بلفظه ـ قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن الخضر المقرىء، قال: حدثنا علي بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي، قال: سمعتُ إبراهيم بن سعيد الجوهري

---

(١) زيادة من «ع».

[١٧٠] ـ إسناده صحيح.

(٢) في هامش الأصل: «نسبة إلى هيت، مدينة على الفرات والأنبار، بها قبر الإمام عبد الله بن المبارك».

(٣) في «ع»: يحيى!

[١٧١] ـ إسناده ضعيف، والأثر صحيح.

شيخ المصنف أبو بكر الهيتي؛ ترجمه المصنف في «تاريخه» (٥/ ٤٧٥)، وقال: «كانت أصول أبي بكر الهيتي سقيمة كثيرة الخطأ، إلا أنه كان شيخاً مستوراً صالحاً فقيراً مقلاً، معروفاً بالخير، وكان مغفلاً، مع خُلوّه من علم الحديث، وحدثنا عن شيخ شيخه وهو لا يعلم».

والأثر طرق أخرى؛ انظر «الحلية» لأبي نعيم (٦/ ٣٦٥ ـ ٣٦٨) و«جامع بيان العلم» (١/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣، ٢٥١ ـ ٢٥٢/ ٢٧٢، ٢٩٧) و«الزهد» للإمام أحمد (ص ٤٣٨).

(٤) في هامش الأصل: «نسبة إلى قرميسين؛ مدينة بجبال العراق، على ثلاثين فرسخاً من همذان».

[١٧٢] ـ إسناده صحيح.

يقول: سمعتُ وكيع بن الجراح يقول: «ما عُبِدَ الله بشيء أفضل من الحديث».

[١٧٣] ـ أخبرني الحسن بن علي بن محمد الجوهري، قال: حدثنا محمد بن العباس الخزاز، قال: حدثنا أبو الفضل الصندلي، قال: أخبرنا يعقوب بن بختان القزاز، قال: سمعتُ بشر بن الحارث يقول: «لا أعلم على وجه الأرض عملاً أفضل من طلب العلم والحديث لمن اتّقى الله وحُسُنتْ نيّتُهُ فيه، وأما أنا فأستغفر الله من كل خطوة خطوت فيه».

* * *

(٤٠) من قال: رواية الحديث أفضل من التسبيح

[١٧٤] ـ أخبرنا الحسين بن الحسن بن محمد المخزومي ومحمد بن أحمد بن رزق والحسن بن أبي بكر، قال الحسن: أخبرنا ـ وقالا: حدثنا ـ عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا أحمد بن بشر المرثدي، قال: حدثنا هارون بن سفيان المستملي، قال: حدثنا زكريا بن عدي، قال: سمعتُ وكيعاً يقول: «لولا أن الحديث/ [٣١ ـ أ] أفضل عندي من التسبيح؛ ما حدّثْتُ».

* * *

(٤١) من قال: [إن][1] التحديث بمنزلة درس القرآن

[١٧٥] ـ أخبرنا علي بن عبد الله بن بشران، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: حدثنا سليمان التيمي، قال: كنا عند أبي مِجْلَز وهو يحدّثنا، قال: فقال رجل: لو قرأتم سورة؟!

قال أبو مجلز: «ما الذي نحن فيه بأنقص إليّ من قراءة سورة».

* * *

---

[١٧٣] ـ إسناده صحيح.

[١٧٤] ـ انظر رقم (١٧٧).

(١) زيادة من «ع».

[١٧٥] ـ إسناده صحيح.

(٤٢) من قال: إن[١] التحديث بمثابة الصلاة

[١٧٦] ـ حدثنا أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري[٢] ـ من لفظه بحلوان ـ قال: أخبرنا أبو بكر بن المقرىء ـ بأصبهان ـ قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ـ إمام جامع أصبهان ـ قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا داود بن قيس، عن محمد بن عمرو بن عطاء، قال: كان موسى بن يسار معنا يحدّث، فقال له ابن عمرو: إذا أنتَ فرغتَ من حديثك فسلّم؛ فإنك في صلاة.

* * *

(٤٣) من قال إن[٣] التحديث أفضل من صلاة النافلة

[١٧٧] ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار[٤]، قال: حدثنا علي بن محمد بن أحمد المصري، قال: سمعتُ أبا بكر بن علي يقول: سمعتُ يوسف القطان يقول: سمعتُ وكيعاً يقول: «لو أعلم أن الصلاة أفضل من الحديث ما حَدَّثْتُ».

[١٧٨] ـ ذكر شيخنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الأصبهاني، أن عبد الله بن الحسن بن بندار حدّثهم، قال: سمعتُ عبد الله بن محمد/ [٣١ ـ ب] ابن محمد بن النعمان يقول: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ القعنبيَّ يقول: «لو أعلم أن الصلاة أفضل منه؛ ما حدّثتُ».

[١٧٩] ـ أنبأنا أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي، قال: حدثنا

---

(١) زيادة من «ع».
(٢) في هامش الأصل: «دسكر: من أعمال بغداد، على طريق خراسان».
(٣) زيادة من «ع».
(٤) في «ع»: الخباز!
[١٧٧] ـ إسناده صحيح.
[١٧٨] ـ إسناده ضعيف جداً، لأجل محمد بن النعمان، ابن شبل الباهلي؛ قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» (٣/ ٦٩٠): «اتهمه الدارقطني وضعّفه جداً».

عبد الغافر بن سلامة الحمصي، قال: حدثنا أبو ثوبان يزداد بن جميل البهراني[1]، قال: سأل عمر بن سهيل ـ رجل من أصحاب الحديث ـ المعافى بن عمران؛ فقال له: يا أبا عمران! أي شيء أحبّ إليك؛ أصلّي أو أكتب الحديث؟!

فقال: «كتاب حديث واحد أحبّ إليّ من صلاة ليلة».

قال غيره: عن عبد الغافر: عمرو بن إسماعيل، بدل عمر بن سهيل.

[١٨٠] ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن العباس بن محمد القرشي الهروي، قال: سمعتُ أبا العباس عبد الله بن محمد بن جعفر ببوشنج[2] يقول: سمعتُ أبا محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس يقول: خرجتُ إلى أيلة إلى محمد بن عُزَيز الأيلي، فكتب لي أبي وأبو زرعة إليه ـ يعني في الوصاة ـ فجعل محمد بن عزيز يقرأ لي يوم الجمعة، ما صلى ذلك اليوم إلا الجمعة ركعتين والعصر أربعاً، وكان يقرأ لي الحديث، على أن قراءة الحديث أفضل من صلاة التطوع.

* * *

(٤٤) من قال: كتابة الحديث أفضل من صوم التطوع

[١٨١] ـ أخبرني عبد الغفار بن أبي الطيب المؤدب، قال: حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قال: حدثني جدي، قال: سألتُ أحمد بن حنبل، قلتُ: يا أبا عبد الله! أيهما أحبُّ إليك؛ الرجل يكتب الحديث، أو يصوم ويصلّي؟

---

(١) في هامش الأصل: «نسبة إلى بهراء؛ قبيلة نزل أكثرها بلد حمص من الشام».
[١٧٩] ـ أخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/١١٩ ـ ١٢٠/١١١، ١١٢)، وسيأتي برقم (٢٣٩).

(٢) في هامش الأصل: «بفتح الشين؛ بلدة على سبعة فراسخ من هراة».
[١٨١] ـ إسناده ضعيف.
عبد الغفار بن أبي الطيب المؤدب؛ هو: ابن محمد بن جعفر بن زيد؛ قال عنه المصنف في «تاريخه» (١١/١١٦): «كتبتُ عنه، وسمعتُ أبا عبد الله الصوري يغمزه ويذكره بما يوجب ضعفه».

قال: «يكتب الحديث».

قلت: فمن أين/ [٣٢ ـ أ] فضلت كتابة الحديث على الصوم والصلاة؟

قال: «لئلاّ يقول قائل: إني رأيتُ قوماً على شيء فاتبعتهم».

قال الشيخ أبو بكر الحافظ: طلبُ الحديث في هذا الزمان أفضل من سائر أنواع التطوع، لأجل دروس السنن وخمولها، وظهور البدع واستعلاء أهلها.

[١٨٢] ـ وقد أخبرنا أبو طاهر العلوي محمد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن [الحسين بن][(١)] زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ بالري ـ قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سهل البزار، قال: حدثنا محمد بن أيوب، قال: أخبرنا عبد الله بن عمر قال: سمعتُ يحيى بن يمان يقول: ما كان طلب الحديث خيراً منه اليوم.

قلنا: يا أبا عبد الله؛ إنهم يطلبونه[(٢)]، وليس لهم [فيه][(٣)] نية؛ قال: طلبهم إياه نية.

* * *

(٤٥) من كان يستشفي بقراءة الحديث

[١٨٣] ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه، قال: قال لنا أبو الحسن الدارقطني: قال لنا محمد بن مخلد:

---

(١) زيادة من المطبوعة.

(٢) في «ع»: يطلبون.

(٣) زيادة من «ع».

[١٨٢] ـ إسناده ضعيف، والأثر صحيح.

أخرجه المصنف في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ٥٣٨/ ٧٧٩ ـ الرسالة) من طريق: سريج بن يونس، نا يحيى بن يمان، قال: ما سمعتُ سفيان يعيب العلم، ولا من يطلبه.. ثم ذكره.

ويحيى بن يمان ضعيف لا سيما في روايته عن سفيان الثوري.

وأخرجه (١/ ٥٣٨/ ٧٧٨) من طريق آخر عن سفيان الثوري.

وسيأتي برقم (٢٧٥).

[١٨٣] ـ إسناده صحيح.

كان الرماي إذا اشتكى شيئاً قال: هاتوا أصحاب الحديث، فإذا حضروا عنده قال: اقرؤوا عليَّ الحديث.

* * *

(٤٦) ذكر نهي عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رواية الحديث، وبيان وجهه ومعناه

[١٨٤] ـ حدثنا أبو سعد[١] أحمد بن محمد بن أحمد الماليني، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ، قال: أخبرنا أحمد بن شعيب النسائي، قال: حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري.

ح، وحدثنا أبو سعد[١] أيضاً، قال: أخبرنا عبد الله بن عدي، قال حدثنا أحمد بن الحسين بن نصر الحذّاء، ومحمد بن صالح بن ذريح،/ [٣٢ ـ ب] والحسين بن عبد الله بن يزيد، وإسماعيل بن حماد أبو النضر، قالوا: حدثنا إسحاق بن موسى.

ح، أخبرني علي بن أحمد الرزاز، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم بن حماد بن إسحاق القاضي، قال: حدثنا ابن ناجية، قال: حدثنا أبو موسى الأنصاري ـ وهو: إسحاق بن موسى ـ قال: حدثنا معن بن عيسى، قال: حدثنا

---

(١) في «ع»: سعيد!

[١٨٤] ـ خبر باطل.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٣٧٨/ ٣٤٤٩ ـ الحرمين) وابن عدي في مقدمة كتابه «الكامل» (١/ ٨٢ ـ العلمية) من طريق: أبي موسى الأنصاري به.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٩): «هذا أثر منقطع، وإبراهيم ولد سنة عشرين، ولم يدرك من حياة عمر إلا ثلاث سنين، وابن مسعود كان بالكوفة، ولا يصح هذا عن عمر».

وقال في «مجمع البحرين» (١/ ٢٦٣/ ٣٠٤): «هذا باطل لا يصح عن عمر، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ولد سنة عشرين، وتوفي عمر سنة ثلاث وعشرين في أولها، فالعجب من الواقدي كيف قال: سمع من عمر! ومع ذلك فالواقدي لا يثبت بقوله حلال ولا حرام، وخاصة في هذه القصة التي يجب التثبت فيها».

مالك بن أنس، عن عبد الله بن إدريس، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه قالَ: بعث عمر بن الخطاب إلى عبد الله بن مسعود وإلى أبي الدرداء وإلى أبي مسعود الأنصاري؛ فقال: **«ما هذا الحديث الذي تكثرون عن رسول الله ﷺ»!** فحبسهم بالمدينة حتى استُشهد. ـ لفظهم سواء ـ.

قال الشيخ أبو بكر: لم يروِ مالك عن عبد الله بن إدريس غير هذا الحديث، ولم يُحدّث عن الكوفيين إلا[1] عنه؛ لأنه كان على مذهبه في تحريم النبيذ، وليس في موطأ معن.

[١٨٥] ـ أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ، قال: أنبأنا عمر بن محمد الجمحي ـ بمكة ـ قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن بيان، عن عامر الشعبي، عن قَرَظة[2] بن كعب، قال: خرجنا فشيَّعَنا عمر إلى صرار[3]، ثم دعا بماء؛ فتوضأ، ثم قال لنا: تدرون لم خرجتُ معكم؟

قلنا: أردتَ أن تشيّعنا وتكرمنا.

قال: إن مع ذاك لحاجة خرجت لها؛ إنكم تأتون بلدة، لأهلها دويٌّ بالقرآن كدويّ النحل، فلا تصدُّوهم بالأحاديث عن رسول الله ﷺ وأنا شريككم.

قال قرظة: فما حدّثتُ بعده حديثاً عن رسول الله ﷺ.

---

(١) في الأصل: ولا.

(٢) في هامش الأصل: «قرظة؛ بفتحتين ومعجمة، صحابي أنصاري أُحدي، افتتح الري، وولي الكوفة بعلي، وكانت تحته بنت معاوية».

(٣) في هامش الأصل: «صرار؛ وادٍ بالحجاز».

[١٨٥] ـ **أخرجه الحاكم في «المستدرك»** (١/ ١٠١) من طريق: ابن وهب، عن سفيان بن عيينة، عن بيان به. وصحح إسناده هو والذهبي.

وأخرجه ابن ماجه (٢٨) من طريق أخرى، عن مجالد بن سعيد، عن محمد الشعبي به. ومجالد بن سعيد؛ ضعيف. لكن الحديث صحيح بإسناد الحاكم، كما قال البوصيري والألباني.

ـ [قال الشيخ][1]: إن قال قائل: ما وجه إنكار/عمر [٣٣ ـ أ] على الصحابة روايتهم عن رسول الله ﷺ، وتشديده عليهم في ذلك؟

قيل له: إنما فعل ذلك عمر احتياطاً للدين وحسن نظر للمسلمين؛ لأنه خاف أن ينكُلُوا[2] عن الأعمال وينكلوا على ظاهر الأخبار، وليس حكم جميع الأحاديث على ظاهرها، ولا كل من سمعها عرف فقْهَها؛ فقد يَرِد الحديثُ مجملاً ويُسْتَنْبَطُ معناه وتفسيره من غيره. فخشي عمر أن يُحْمَلَ حديثٌ على غير وجهه، أو يؤخذ بظاهر لفظه، والحكم بخلاف ما أُخِذَ به.

ونحو من هذا المعنى؛ الحديث الآخر:

[١٨٦] ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي، قال: قرأتُ على أبي العباس بن حمدان حدّثكم الحسين بن محمد بن زياد القباني[3]، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

قال الخوارزمي: وقرأتُ على أبي بكر الإسماعيلي؛ أخبرك أبو يعلى ـ يعني: الموصلي ـ حدثنا خلف بن هشام، قالا؛ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي، عن معاذ، قال: كنتُ ردف رسول الله ﷺ على حمار له، يقال له: عُفَيْر ـ فقال: **«يا معاذ! أتدري ما حق الله على العباد، وما حقّ العباد على الله»؟**

---

(١) زيادة من المطبوعة.

(٢) في «ع»: يتكلموا. وفي هامش الأصل: «أي: يجتنبوا».

(٣) في هامش: «نسبة إلى عمل القبان الذي يوزن به، أو إلى الوزن به، والمشهور به جماعة منهم هذا أبو علي الحسين».

[١٨٦] ـ **أخرجه: البخاري في «صحيحه»** (٢٨٥٦، ٥٩٦٧، ٦٢٦٧، ٦٥٠٠، ٧٣٧٣) وفي «الأدب المفرد» (٩٤٣) أو مسلم (٣٠) وأحمد (٥/ ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٨) أو رقم (٢٢٠٨٩ ـ قرطبة، وانظر أطرافه) والنسائي في «الكبرى» (٣/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤/ ٥٨٧٧) وأبو داود (٢٥٥٩) والترمذي (٢٦٤٣) وابن ماجه (٤٢٩٦) وعبد الرزاق في «مصنفه» (٢٠٥٤٦) والطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/رقم: ٨١، ٨٣ ـ ٨٨، ١٤٠، ٢٤٥، ٢٧٣ ـ ٢٧٦، ٣١٧ ـ ٣٢٠، ٣٧٢) و(٢٠/رقم: ٢٥٤) وابن حبان في «صحيحه» (١/ ٤٤٠/ ٢١٠) والبغوي في «شرح السنة» (رقم: ٤٨) وابن منده في «الإيمان» (٩٢، ١٠٢، ١٠٥ ـ ١١٠) والطيالسي (٥٦٥). وغيرهم كثير.

فقلتُ: الله ورسولُه أعلم.

قال: «**فإن حق الله على العباد؛ أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحق العباد على الله؛ أن لا يعذّبَ من لا يشرك به**».

قلتُ: أفلا أبشّر الناس؟

قال: «**لا؛ فيتّكِلُوا**».

هذا لفظ حديث خلف، وحديث أبي بكر نحوه؛ غير أن فيه: «قال: فقال معاذ: أفلا أبشر الناس؟ قال: «**لا تبشّرهم فيتّكِلُوا**»/ [٣٣ ـ ب].

[١٨٧] ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني الحافظ ـ بنيسابور ـ قال: أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، قال: أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، قال: حدثنا محمد بن خلاد، قال: حدثنا معتمر، عن أبيه، قال: حدثنا أنس، قال: ذُكر لي أن النبي ﷺ قال لمعاذ: «**من لقي الله لا يشرك ـ يعني به ـ شيئاً دخل الجنة**».

فقال: يا نبيَّ الله؛ أفلا أبشّر الناس؟

قال: «**لا؛ إني أتخوّف أن يتكلوا**».

[١٨٨] ـ وأخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: قال لنا أبو علي الطوّماري[1]: كنا عند أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، فقال له رجل: أيش معنى قول

---

[١٨٧] ـ انظر الذي قبله.

(١) في الهامش: «نسبة إلى الطومار؛ لقب رجل، اشتهر به أبو علي هذا. وإنما لقب بذلك لأنه اشتهر بصحبة أبي الفضل بن طومار الهاشمي».

[١٨٨] ـ إسناده ضعيف.

أبو علي الطوماري، هو: عيسى بن محمد، قال أبو الحسن بن فرات: «لم يظهر له أصول، ولم يكن بذاك، وخلط في آخر أمره في أشياء حدّث بها من كتب جاؤوه بها، ولم يكن له بها أصول..». انظر «الأنساب» للسمعاني (٤/ ٨٢).

أما المرفوع منه؛ فقد أخرجه: أحمد في «فضائل الصحابة» (رقم: ٩٣) والترمذي وابن ماجه، والحديث صحيح بشواهده؛ انظر «الصحيحة» (رقم: ٨٢٤).

النبي ﷺ لعلي ـ وقد أقبل أبو بكر وعمر ـ فقال: **«هذان سيدا كهول أهل الجنة؛ لا تخبرهما يا علي»؟!**.

قال: أشفق عليهما من التقصير في العمل.

ـ قال الشيخ أبو بكر الحافظ: وكذلك نهي عمر الصحابة أن يكثروا رواية الحديث إشفاقاً على الناس أن ينكلوا[1] عن العمل اتكالاً على الحديث.

وفي تشديد عمر أيضاً على الصحابة في رواياتهم حفظ لحديث رسول الله ﷺ وترهيبٌ لمن لم يكن من الصحابة أن يُدْخِلَ في السُّنَنِ ما ليس منها[2]، لأنه إذا رأى الصحابيّ المقبول القول، المشهرو بصحبة النبي ﷺ قد تُشُدِّدَ عليه في روايته؛ كان هو أجدر أن يكون للرواية أهيب، ولِمَا يلقي الشيطان في النفس من تحسين الكذب أرهب.

ـ [١٨٩] ـ أخبرنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي ـ بأصبهان ـ، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا أبو يزيد القراطيسي، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن صالح، قال: حدثني ربيعة بن يزيد[3]، عن عبد الله بن عامر اليَحْصُبي[4]، قال/ [٣٤ ـ أ]: **سمعتُ معاوية على المنبر ـ بدمشق ـ يقول: أيها الناس؛ إياكم وأحاديث رسول الله ﷺ إلا حديثاً كان يُذكر على عهد عمر رضي الله عنه؛ فإن عمر كان يخيف الناس في الله عز وجل.**

ـ وإلى المعنى الذي ذكرناه ذهب عمر رضي الله عنه في طلبه من أبي موسى الأشعري أن يُحْضِرَ معه رجلاً يشهد أنه سمع من رسول الله ﷺ حديث السلام.

---

(١) في «ع»: يتكلوا.

(٢) في «ع»: فيها.

(٣) في «ع»: زيد.

(٤) في الهامش: «مقرىء الشام، نسبة إلى حصيب ـ موضع باليمن ـ والنسبة مثلثة، لا بالفتح فقط كما زعم الجوهري، قاله في القاموس».
وتعقبه محقق المطبوعة ـ أوغلي ـ بقوله: «والنسبة في الحقيقة ليست إلى حصيب كما زعم المحشّي، بل إلى يحصب كما قال الجوهري وصاحب القاموس في مادة حصب».
[١٨٩] ـ **أخرجه**: مسلم (١٠٣٧) من طريق: معاوية بن صالح به.

[١٩٠] ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدّل، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: سلّم عبدُ الله بن قيس على عمر بن الخطاب ثلاث مرات؛ فلم يؤذن له، فرجع، فأرسل عمر في أثره، فقال: لم رجعت؟!

قال: إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«إذا سلّم أحدُكم ثلاثاً فلم يُجَبْ فليرجِعْ»**.

فقال عمر: لتأتِيَنّي على ما تقول ببيّنة، أو لأفعلنّ بك كذا، غير أنه قد أوعده.

قال: فجاءنا أبا موسى منتقعاً لونه ـ وأنا في حلقة جالس ـ فقلنا ما شأنك؟!

قال: سلّمتُ على عمر ـ فأخبرنا خبره ـ، فهل سمع أحد منكم من رسول الله ﷺ هذا؟

قالوا: نعم، كلنا قد سمعه.

قال: فأرسلوا معه رجلاً منهم حتى أتى عمر، فأخبره بذلك.

ـ قال الشيخ أبو بكر الحافظ: لم يطلب عمر من أبي موسى رجلاً يشهد معه بهذا الحديث لأنه كان لا يرى قبول خبر الواحد العدل؛ وكيف يكون[1] ذلك وهو يقبل رواية عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ/ [٣٤ ـ ب] في أخذ الجزية من المجوس، ويعمل به، ولم يروه غير عبد الرحمن بن عوف[2].

---

[١٩٠] ـ **أخرجه مسلم** (٢١٥٣) وأحمد (٤/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤) أو رقم (١٩٥٦٧ ـ قرطبة) والترمذي (٢١٥٣) وعبد الرزاق في «مصنفه» (٤/ ٣٨١/ ١٩٤٢٣) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٧/ ٩٧ ـ ٩٨) من طرق، عن عبد الرزاق به. بعضهم ذكر القصة وبعضهم لم يذكرها.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧٠٦) والطيالسي (٥١٨) من طريق: داود بن أبي هند، عن أبي نضرة به.

(١) في «ع»: يقول.

(٢) انظر «صحيح البخاري» (٣١٥٦، ٣١٥٧).

وكذلك حديث الضّحّاك بن سفيان الكلاّبي في توريث امرأة أَشْيَم الضّبابي من دِيَةِ زَوْجِهَا[1].

ولا فعل عمرُ أيضاً ذلك لأنه كان يتَّهِم أبا موسى في روايته؛ لكن فعله على الوجه الذي بيّناه من الاحتياط لحفظ السُّنَنِ والترهيب في الرواية، والله أعلم.

وقد رُوي عن جماعة من الصحابة والتابعين الحضّ على نشر الحديث وحفظه والمذاكرة به، ونحن نورد من ذلك ما يتيسَّر[2] إن شاء الله [تعالى][3].

* * *

(٤٧) ذكرُ بعض الروايات عن الصحابة والتابعين في الحث على حفظ الحديث ونشره والمذاكرة به

[١٩١] ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن إبراهيم البزار ـ بالبصرة ـ، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حماد الشُّعَيْثي[4]، قال: حدثنا كهمس، عن عبد الله بن بريدة، قال: قال علي بن أبي طالب: «**تزاوروا وتذاكروا الحديثَ، فإنكم إن لاَ تَفْعَلُوا يُدْرَس**»[5].

---

(١) أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٤/ ٧٨ ـ ٧٩/ ٦٣٦٣، ٦٣٦٤) وأبو داود (٢٩٢٧) والترمذي (٢١١٠) وابن ماجه (٢٦٤٢). من طريق: سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب، وذكر الخبر. والخبر صحّحه الشيخ الألباني رحمه الله.

(٢) في «ع»: تيسر.

(٣) زيادة من «ع».

(٤) في هامش الأصل: «نسبة إلى شعيث، بطن من بلعنبر بن عمرو بن تميم».

(٥) في هامش الأصل: «أي: يختفي».

[١٩١] ـ إسناده ضعيف، والأثر صحيح إن كان عبد الله بن بريدة سمعه من علي رضي الله عنه.

عبد الرحمن بن حماد الشُّعيثي؛ قال أبو حاتم: «منكر الحديث»، وقال ابن حبان: لا يحتج به»، وضعفه غير واحد، لكنه توبع كما سيأتي. =

[١٩٢] ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن يوسف العتابي[١]، قال: حدثنا محمد بن عبد الله [بن إبراهيم][٢] الشافعي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا كهمس بن الحسن.

ح، وأخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة/ [٣٥ ـ أ]، عن علي بن أبي طالب قال: **«تزاوروا وتذاكروا الحديث، وإلاَّ تفعلوا يُدْرس»**.

[١٩٣] ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، قال: حدثنا

= وعبد الله بن بريدة بن الحصيب؛ لم يذكر أحد ممن ترجم له أنه سمع من علي بن أبي طالب، غاية ما هناك أن ابن عساكر أثبت له هذه الرواية عن علي رضي الله عنه، لكنه لم يذكر أنه سمع منه. انظر «إكمال تهذيب الكمال» للحافظ علاء الدين مغلطاي (٧/ ٢٥٧).
لكن بقي أمرٌ، هو أنه صرّح عند بعض من أخرج هذا الأثر بقوله: «قال لي علي...»؛ فهذا يفيد السماع، والله تعالى أعلم.
والأثر أخرجه: المصنف في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ٣٦٤/ ٤٦٧، ٤٦٨) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٥٤٥) ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٣٩٦) والدارمي في «مسنده» ـ أو سننه ـ (١/ ٤٨٨/ ٦٥٠) والحاكم في «المستدرك» (١/ ٩٥) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٧٢١) والبيهقي في «المدخل» (٤٢٠) من طرق؛ عن كهمس به.

(١) في الأصل: العنابي، وفي هامشها: «نسبة إلى العناب؛ معروف»!
قال الأستاذ أوغلي معقباً: وهو خطأ، يصرح الخطيب أن شيخه من أهل شارع العتابيين. «تاريخ بغداد» (٨/ ١٤٧).

(٢) من «ع».

[١٩٢] ـ انظر الذي قبله.

[١٩٣] ـ إسناده ضعيف.

أبو إسرائيل الملائي هو: إسماعيل بن خليفة، ضعيف من قبل حفظه، وهو متأخر السماع من عطاء. وعطاء بن السائب؛ كان قد اختلط.
والأثر أخرجه: الدارمي في «مسنده» (١/ ٤٨٦/ ٦٤٣) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» =

أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا أبو إسرائيل الملائي، عن عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: **«تذاكروا الحديث، فإن حياته المُذَاكَرَة»**.

[١٩٤] ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا دعلج بن أحمد، قال: حدثنا ابن شيرويه، قال: حدثنا إسحاق، قال: أخبرنا جرير، عن يعقوب القُمّي[١].

ح، وحدثني عبد العزيز بن أبي الحسن، قال؛ أخبرنا أبو زرعة محمد بن يوسف الجرجاني ـ بمكة ـ قال: أخبرنا أحمد بن خالد الرازي، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الله بن سعد، قال: حدثنا جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: **«تذاكروا الحديث ـ لا ينفلت[٢] منكم ـ فإنه ليس بمنزلة القرآن؛ القرآن مجموع محفوظ، وإنكم إن لم تذاكروا هذا الحديث تفلّت[٣] منكم. ولا يقول[٤] أحدكم: حدَّثتُ أمس، لا أُحَدِّثُ اليومَ، بل حدِّثْ[٥] أمس وحدّث اليوم وحدِّث غداً»**. واللفظ لحديث حُميد.

= (رقم: ٧٢٦) والحاكم في معرفة علوم الحديث» (ص ١٧٥) والبيهقي في «المدخل» (٤٢١). من طريق: أبي إسرائيل الملائي به.

(١) في هامش الأصل: «نسبة إلى قم؛ بلدة كبيرة قريبة من أصبهان».

(٢) في «ع»: يتفلّت.

(٣) في «ع»: يفلت.

(٤) في «ع»: يقولن.

(٥) في «ع»: حدثت.

[١٩٤] ـ يعقوب بن عبد الله القمي؛ قال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في «الثقات».

قال الشيخ الألباني رحمه الله: «حديثه حسن للخلاف المعروف فيه»، انظر «معجم أسامي الرواة» (٤/ ٤٨٥).

وجعفر بن أبي المغيرة؛ «صدوق يهم» كما في «التقريب». وتعقب الحافظَ ابن حجر صاحبا «التحرير» (١/ ٢٢١(٩٦٠))، فقالا: «بل ثقة» وثقة أحمد بن حنبل فيما نقله عنه ابن شاهين في «ثقاته»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وروى عنه جمع، ولا نعلم أحداً تكلّم =

[١٩٥] ـ أخبرنا أبو طالب محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير، قال: أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن ماسي، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عبدوس، قال: حدثنا أبو معمر، قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، عن حجاج، عن عطاء، قال: قال ابن عباس: «إذا سمعتم منا شيئاً فتذاكروه بينكم».

[١٩٦] ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله [الحرفي][1] الحربي، قال: حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه، قال: حدثنا الحسن بن مكرم، قال: حدثنا أبو النضر/ [٣٥ ـ ب]، قال: حدثنا شعبة، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: «**تذاكروا الحديث**».

[١٩٧] ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سفيان الزيات، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا إسرائيل، عن كهمس، عن

= فيه سوى قول ابن منده فيما نقله مغلطاي: «ليس بالقوي في سعيد بن جبير»، وهوقول انفرد به» اهـ.

فحديثه لا ينزل عن درجة الحسن إن شاء الله تعالى.

والأثر أخرجه: الدرامي (١/ ٤٧٩، ٦٢٤) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٧٢٩) من طريق: يعقوب بن عبد الله القمي به.

[١٩٥] ـ إسناده ضعيف.

حجاج بن أرطأة؛ مدلّس وقد عنعنه، قال أبو حاتم: «صدوق يدلّس عن الضعفاء، يُكتب حديثه، فإذا قال: حدثنا؛ فهو صالح لا يُرتاب في صدقه وحفظه إذا بيّن السماع». وقد عنعنه هنا.

وأخرجه: المصنف في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ٣٦٤/ ٤٦٩ ـ الرسالة) والدارمي في «مسنده» (١/ ٤٨٢/ ٦٣١) والرامهرمزي (٧٢٨) من طريق عبد السلام به.

(١) من «ع».

[١٩٦] ـ إسناده صحيح.

سعيد الجريري؛ كان قد اختلط، ورواية شعبة عنه قبل الاختلاط.

والأثر أخرجه: المصنف في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٢/ ٤٠٥/ ١٨٨٣) والدارمي في «مسنده» (١/ ٤٧٧ ـ ٤٧٨/ ٦١٧) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (رقم: ٧٢٢). من طريق: شعبة به.

[١٩٧] ـ إسناده صحيح.

أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: **«تذاكروا الحديث»**.

[١٩٨] ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سفيان الزيات، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا إسرائيل، عن كهمس، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: **«تحدّثوا، فإن الحديث يذكّر بعضه بعضاً»**.

[١٩٩] ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن أبي سليمان المعدّل، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا جعفر بن محمد القاضي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عثمان بن أبي عاتكة؛ أن سليمان بن حبيب حدّثه؛ أن أبا أمامة الباهلي قال لهم: **«إن هذا المجلس من بلاغ الله إيّاكم، وإن رسول الله ﷺ قد بلّغ ما أرسل به، وأنتم فبلّغوا عنّا أحسن ما تسمعون»**.

[٢٠٠] ـ أخبرنا عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد [بن أيوب][(١)] الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، قال: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن سُليم بن عامر، قال: كنا نجلس إلى أبي أمامة الباهلي، فيحدّثنا حديثاً كثيراً عن رسول الله ﷺ، فإذا سكت قال: **«اعقلوا؛ بلّغُوا عنّا كما/ [٣٦ ـ أ] بُلِّغْتُم»**.

---

[١٩٨] ـ إسناده صحيح.

أخرجه المصنف في «الجامع لأخلاق الراوي» (١/ ٣٦٥/ ٤٧٠) من طريق: إسرائيل به.

وأخرجه: ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٧٣٣/ ٦١٨٤) والمصنف في «الجامع لأخلاق الراوي»(٢/ ٤٠٤/ ١٨٨٢) والدارمي (١/ ٤٧٨/ ٦٢٠) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٧٢٣) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/ ٤٢٣ و٤٥١/ ٦٢٦، ٧٠٦). من طريق: الأعمش، عن جعفر بن إياس، عن أبي نضرة به. وأخرجه الدارمي من طرق أخرى عنه أبي نضرة به.

[١٩٩] ـ **إسناده ضعيف**. عثمان بن أبي عاتكة؛ ضعيف. وانظر الذي بعده.

(١) من هامش «ع».

[٢٠٠] ـ **إسناده صحيح**.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ رقم: ٧٦٧٣) وفي «مسند الشاميين» (رقم: ٩٥٣). وحسن إسناده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١/ ١٤٠).

[٢٠١] ـ قرأتُ على أبي بكر البرقاني، عن علي بن عمر[١] الحافظ، قال: خدثنا إسحاق بن محمد بن الفضل الزيات، قال: حدثنا يحيى بن عياش القطان، قال: حدثنا حفص بن عمر الأَبُلي[٢]، قال: حدثنا عبد الله بن المثنى، قال: حدثني عمّاي؛ النضر وموسى ابنا أنس، عن أبيهما أنس بن مالك؛ أنه أمرهما بكتابة الحديث والآثار عن رسول الله ﷺ وتعلّمها، وقال أنس: **«كنا لا نعدُّ علم من لم يكتب علمه علماً»**.

[٢٠٢] ـ أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا الحِمّاني[٣]، قال: حدثنا

---

(١) في الأصلين: عمرو، والصواب ما أثبتُه.

(٢) في الأصلين: الأيلي، والصواب ما أثبتّه.

[٢٠١] ـ **إسناده ساقط**. عبد الله بن المثنى؛ ضعيف الحديث. وحفص بن عمر بن ميمون الأَبُلي؛ كذّاب. وأخرجه المصنف من هذا الطريق في «تقييد العلم» (رقم: ١٨٤ ـ المكتبة العصرية).

(٣) في هامش الأصل: «نسبة إلى حمان؛ قبيلة من تميم نزلوا الكوفة».

[٢٠٢] ـ **إسناده لا بأس به، والأثر صحيح**.

الحماني؛ هو: عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيى الحماني، قال الحافظ: «صدوق يخطىء ورمي بالإرجاء». وقد وثقه ابن معين والنسائي ـ في رواية ـ وابن حبان، وضعفه أحمد وابن سعد، وروى له البخاري حديثاً؛ انظر «تحرير تقريب التهذيب» (٢/ ٣٠٠ ـ ٣٠١/ ٣٧٧١).

وقد تابعه سفيان عن الأعمش به عند المصنف في «الجامع» والدارمي.

والأثر أخرجه المصنف في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٢/ ٤٠٥/ ١٨٨٤) والدارمي في «مسنده» (١/ ٤٨٠/ ٦٢٧) والحاكم في «معرفة علوم الحديث» (ص ١٧٥) وأبو خيثمة في «العلم» (٧١) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل»(٧٢٥) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ١٠١) من طريق: الأعمش به.

وأخرجه المصنف في «الجامع» (٢/ ٤٠٥/ ١٨٨٤) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/ ٤٢٤/ ٦٢٧) معلقاً عن ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٥٤٥) والهروي في «ذم الكلام» (٤/ ٦٠/ ٧٩١) من طريق: فطر. [وتحرفت في «الجامع» للمصنف ـ ط الرسالة ـ إلى: مطر!] ـ عن شيخ عن علقمة به.

وإسناده ضعيف لجهالة الشيخ، لكنه صحيح بما قبله، والحمد لله.

الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: **«تذاكروا الحديث؛ فإن حياته ذكره»**.

[٢٠٣] ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقرىء، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، قال: حدثنا معاذ بن المثنى، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن المغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، قال: **«أَطِيلُوا ذِكْرَ الحديثِ حتَّى لا يُدْرَسَ»**.

[٢٠٤] ـ أخبرنا محمد بن علي الحربي، قال: أخبرنا عمر بن إبراهيم المقرىء، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا محمد بن فضيل، قال: حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: **«إحياء الحديث مذاكرته؛ فتذاكروه»**.

[٢٠٥] ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا الحسن بن سلام، قال: حدثنا عاصم ـ يعني: ابن علي ـ قال: حدثنا المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن طلق بن حبيب، قال: **«تذاكروا الحديث، فإن الحديثَ يِهَيِّجُ الحديث»**.

[٢٠٦] ـ أخبرنا علي بن أبي علي البصري، قال: حدثنا علي بن عمرو[(١)] الحريري، قال: حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا العباس/ [٣٦ ـ ب] بن الفرج الرياشي، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، عن رجل، عن أبي العالية، قال: **«إذا حُدِّثتَ عن رسول الله ﷺ فازدهِزْ؛ يعني: احتَفِظْ»**.

* * *

---

[٢٠٣] ـ **إسناده ضعيف**. المغيرة مدلس، لا سيما عن إبراهيم النخعي، وقد عنعنه.

[٢٠٤] ـ **إسناده ضعيف**. يزيد بن أبي زياد، ضعيف.

أخرجه أبو خيثمة في «العلم» (٧٢) والدارمي (١/ ٤٨٠، ٤٨٣/ ٦٢٦، ٦٣٤) والمصنف في «الجامع لأخلاق الراوي» (١/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦/ ٤٧٢) وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١/ ٤٥٢/ ٧٠٧) وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٨/ ٧٣٤/ ٦١٨٩) والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٧٢٧). من طرق؛ عن يزيد به.

(١) في الأصل: عمر، والتصويب من «ع».

[٢٠٥] ـ **إسناده ضعيف**. المسعودي، كان قد اختلط، وسماع عاصم بن علي منه بعد الاختلاط.

[٢٠٦] ـ **إسناده ضعيف**. لجهالة الراوي عن أبي العالية.

(٤٨) من تمنّى رواية الحديث من الخلفاء ورأى أن المحدّثين أفضل العلماء

[٢٠٧] ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد ـ بالبصرة ـ، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، قال: حدثنا الحسين بن عبيد الله الأبزاري[١]، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: لما فتح المأمون مصرَ قام فرجُ الأسود فقال: الحمد لله يا أمير المؤمنين الذي كفاكَ أمر عدوّك، وأدان لك العراقين والشامات ومصر، وأنت ابن عم رسول الله ﷺ.

فقال له: ويحكَ يا فرج! إلاّ أنه بقيت لي خلّة، وهو أن أجلس في مجلس، ومتسملي يجيء فيقول: من ذكرت رضي الله عنك؟!

فأقول: حدثنا الحمّادان؛ حماد بن سلمة بن دينار، وحماد بن زيد بن درهم، قالا: حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «**من عَالَ ابنتين أو ثلاثاً، أو اختين أو ثلاثاً حتى يَمُتْنَ أو يموتَ عنهُنَّ؛ كان معي كهاتين في الجنة**» وأشار بالمسبّحة والوسطى[٢].

قال الشيخ أبو بكر الحافظ: في هذا الخبر غلط فاحش، ويشبه أن يكون المأمون رواه عن رجل عن الحمّادين، وذلك أن مولد المأمون كان في سنة سبعين ومائة، ومات حماد بن سلمة سنة سبع وستين ومئة، قبل/ [٣٧ ـ أ] مولده بثلاث سنين. وأما حماد بن زيد فمات في سنة تسع وسبعين ومئة.

---

(١) في هامش الأصل: «نسبة إلى قرية من قرى نيسابور، وإلى بيع الأبزار».

(٢) ورد بعد هذا الخبر في الأصلين هذه العبارة: «قال الشيخ الإمام: هذا الحديث الذي عليه العلامة سمعناه بالإجازة من الشيخ»، ووضع فوقه علامة (لا.. إلى).

[٢٠٧] ـ خبر موضوع.

الحسين بن عبيد الله الأبزاري ترجمه المصنف في «تاريخه» (٨/ ٥٦ ـ ٥٧) وقال: «قرأتُ في كتاب أبي الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي الذي سمعه من أحمد بن كامل القاضي، قال: كان الحسين بن عبيد الله الأبزاري ماجناً نادراً كذّاباً في تلك الأحاديث التي حدّث بها من الأحاديث المسندة على الخلفاء، قال: ولم أكتبها عنه لهذه العلة».

أضف إلى ذلك العلة التي ذكرها المصنف رحمه الله بعد روايته لهذا الخبر.

والخبر أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٣٥) بإسناد آخر فيه مجهول.

وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «من عال ابنتين...» الحديث؛ أخرجه: أحمد (٣/ ١٤٧ ـ ١٤٨) وغيره، وهو حديث صحيح، انظر «الصحيحة» (٢٩٥، ٢٩٦).

[٢٠٨] ـ حدثني محمد بن يوسف النيسابوري، قال: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أحمد الرقي، قال: حدثنا أحمد بن عبيد بن أحمد الصفّار، قال: حدثنا أحمد بن علي القاضي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن عبد الله المقرىء، قال: حدثنا يحيى بن أكثم، قال: قال [لي][1] الرشيد: ما أنبل المراتب؟

قلتُ: ما أنت فيه يا أمير المؤمنين.

قال: فتعرفُ أجلّ مني؟

قلت: لا.

قال: لكني أعرفه؛ رجل في حلقة يقول: حدثنا فلان، عن فلان، قال: قال رسول الله ﷺ:

قال: قلتُ: يا أمير المؤمنين! هذا خير منك، وأنت ابن عم رسول الله ﷺ، ووليّ عهد المسلمين؟!

قال: نعم؛ ويلك! هذا خير مني، لأن اسمه مقترن باسم رسول الله ﷺ، لا يموت أبداً، نحن نموت ونفنى، والعلماء باقون ما بقي الدهر.

[٢٠٩] ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الفقيه، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمرو بن علي بن عمرويه الإسفراييني[2] ـ بها إملاءً ـ قال: سمعتُ خثيمة بن سليمان القرشي ـ بأطرابلس[3] ـ يقول: سمعتُ ابن أبي الخناجر يقول: كنا في مجلس يزيد بن هارون ببغداد، والناس قد اجتمعوا فيه؛ فمرَّ المتوكل مع جيشه، فنظر إلى مجلس يزيد بن هارون، فلما نظر إليه قال: هذا الملك.

---

(١) زيادة من «ع».

[٢٠٨] ـ إسناده تالف.

يحيى بن أكثم؛ كذّبه ابن معين، واتُّهم بسرقة الحديث.

وأخرجه السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص ٢٢) من طريق: الرقي به.

(٢) في هامش الأصل: «نسبة إلى إسفرايين؛ بليدة بنواحي نيسابور».

(٣) في هامش الأصل: «هذا الاسم لبلدتين؛ إحداهما على ساحل الشام، والأخرى من بلاد المغرب، وقد تسقط الألف من التي بالشام».

ـ **قال الشيخ أبو بكر الحافظ**: هكذا روى هذا الخبر خيثمة، وفيه وهم فاحش، وخطأ ظاهر، وذلك أن يزيد بن هارون مات في سنة/ [٣٧ ـ ب] ست ومئتين[١]، وولد المتوكل في سنة سبع ومئتين[١]، ولعلّ المار بيزيد في جيشه كان المأمون، والله أعلم.

[٢١٠] ـ أخبرني محمد بن أحمد بن موسى الشيرازي[٢] الواعظ، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران، قال: حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: حدثنا أبو العباس الكديمي، قال: حدثنا عمر بن حبيب العدوي القاضي، قال: قال لي أمير المؤمنين المأمون: ما طلبَتْ مني نفسي شيئاً إلا وقد نَالَتْهُ ما خلا هذا الحديث؛ فإني كنتُ أحبّ أن أقْعُدَ على كرسي، ويقال لي: من حدّثك؟ فأقول: حدثني فلان عن فلان.

قال: قلت: افعل يا أمير المؤمنين، [فلم لا تحدث][٣]؟

قال: لا تصلح الملك والخلافة مع الحديث للناس.

ـ كان المأمون أعظم خلفاء بني العباس عناية بالحديث، كثير المذاكرة به، شديد الشهوة لروايته، مع أنه قد حدّث أحاديث كثيرة لمن كان يأنس به من خَاصَّتِهِ، وكان يحب إملاء الحديث في مجلس عام؛ يحضر سماعه كل أحد، فكان يدافع نفسه بذلك حتى عزم على فعله.

[٢١١] ـ فحدثني محمد بن يوسف القطان، قال: أخبرنا محمد بن

---

(١) في الأصل: ثمانين، والتصويب من «ع»، والمطبوعة.

(٢) في الهامش: شيراز: قصبة فارس».

(٣) زيادة من «ع».

[٢١٠] ـ إسناده تالف.

الكديمي، هو: محمد بن يونس، كذّاب، وقد اتُّهِمَ بوضع الحديث.

وشيخ المصنف محمد بن أحمد الشيرازي؛ ترجمه الخطيب في «تاريخه» (١/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠) وقال: «حدثني عنه بعض أصحابنا بشيء يدل على ضعفه في الحديث..».

والأثر أخرجه السمعاني في «أدب الإملاء» (ص ٢٠) من هذه الطريق.

[٢١١] ـ إسناده تالف.

يحيى بن أكثم؛ تقدم أنه متهم. =

عبد الله بن نعيم الضبي، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن تميم القنطري ـ ببغداد ـ قال: حدثنا الحسين بن فهم، قال: حدثنا يحيى بن أكثم القاضي، قال: قال لي المأمون يوماً: يا يحيى! أريد أن أُحدِّثَ!

فقلتُ: ومن أولى بهذا الحديث من أمير المؤمنين؟

فقال: ضعوا لي منبراً بالحلبة، فصعد وحدّث، فأول حديث حدثنا به: عن هشيم، عن أبي الجهم، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «امرؤ القيس/ [٣٨ ـ أ] صاحب لواء الشعراء إلى النار».

ثم حدث بنحو من ثلاثين حديثاً، ثم نزل، فقال: يا يحيى! كيف رأيتَ مجلسنا؟

فقلتُ: أجَلّ مجلس يا أمير المؤمنين، تفقه الخاص والعام.

فقال: لا وحياتك! ما رأيت لكم حلاوة، وإنما المجلس لأصحاب الخلقان والمحابر ـ يعني: أصحاب الحديث.

= والحسين بن فهم؛ «ليس بالقوي» كما قال الدارقطني.
والأثر بطوله أخرجه السمعاني في «أدب الإملاء» (ص ٢١) من طريق المصنف به.
أما الحديث؛ فأخرجه: أحمد في «المسند» (٢/ ٢٢٨) والبزار (٢/ ٤٥٢/ ٢٠٩١ ـ زوائده) وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٥٩٨، ٢٧٥٥) وابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٥٠) وأبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» (٣/ ١١٣ ـ ١١٤) وبحشل في «تاريخ واسط» (ص ١٢٢) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٣٠ ـ ١٣١) وعبد الغني المقدسي في «جزء أحاديث الشعر» (رقم: ٣٨، ٣٩) وغيرهم. من طريق: هُشيم، عن أبي الجهم به.
وهذا إسناد ضعيف جداً.
قال ابن عدي: «هذا منكر بهذا الإسناد، لا يرويه غير أبي الجهم هذا، ولا يروي عن أبي الجهم غير هشيم، ولا أعرف لأبي الجهم عن الزهري وغيره غير هذا الحديث..».
وقد تكلّم على هذا الإسناد كل من ابن الجوزي وابن أبي حاتم والذهبي والهيثمي وغيرهم؛ انظر تفصيل الكلام في تحقيق العلامة مشهور بن حسن آل سلمان على «المجالسة» (٣/ ٣٨٨ ـ ٣٩٠/ ١٠١٦).

(١) في الأصلين: قيداس، والصواب ما أثبته.

[٢١٢] ـ أخبرني أبو القاسم الأزهري، أخبرنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى الدقاق، أخبرنا علي بن الحسين الأصبهاني، حدثني عمّي، حدثني ابن أبي سعد، قال: حدثني حسين بن قداس[١]، قال: سمعتُ موسى بن داود يقول: دخل محمد بن سليمان بن علي المسجد الحرام، فرأى أصحاب الحديث يمشون خلف رجل من المحدّثين، ملازمين له، فالتفت إلى من معه، فقال: **«لأن يطأ هؤلاء عقبي كان أحبّ إليّ من الخلافة»**.

* * *

(٤٩) من التذّ بالتحديث ومجالسة أصحاب الحديث

[٢١٣] ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا إسماعيل بن علي الخُطَبي[٢]، حدثنا محمد بن عيسى الواسطي، حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي[٣]، عن سفيان بن عيينة، قال: قال مطرّف: «لأنتم أحبّ إليّ مجالسةً من أهلي».

[٢١٤] ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، قال: سمعتُ محمد بن أحمد بن إسحاق الدقّاق ـ بالأهواز ـ قال: سمعتُ يوسف بن يعقوب، قال: سمعتُ أبي، قال: سمعتُ يزيد بن هارون يقول: «أصحاب الحديث قد آذوني، وإذا غابوا غني غمّوني».

[٢١٥] ـ أخبرنا أبو حازم[٤] الأعرج ـ بنيسابور ـ أخبرنا أبو أحمد بن أحمد العبدي ـ بجرجان ـ قال: قال أبو خليفة: سمعتُ محمد بن حفص أبا/ [٣٨ ـ ب]

---

[٢١٢] ـ إسناده ضعيف جداً.
علي بن الحسين الأصبهاني؛ أبو الفجر صاحب «الأغاني»؛ متهم بسرقة الحديث.
وفي السند من لم أقف له على ترجمة فيما بين يديّ من مصادر، والله أعلم.
والأثر أخرجه السمعاني في «أدب الإملاء والاستملاء» (ص ٢٢) من طريق المصنف.

(١) في الهامش: «نسبة إلى إنشاء الخطب».

(٢) في الهامش: «نسبة إلى جرجرايا، بلدة قريبة من دجلة بين بغداد وواسط».

[٢١٣] ـ إسناده صحيح.

(٣) في «ع»: حاتم.

(٤) زيادة من «ع».

عبد الرحمن يقول: كثّر أصحابُ الحديث على يحيى بن سعيد القطّان فتبرّم بهم، فقلتُ: تحب أن يحبسوا عنك؟

فقال: أما عن قِلًى؛ فلا.

[٢١٦] ـ أخبرني محمد بن الحسين القطان، أخبرنا دعلج بن أحمد، أخبرنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: سمعتُ حماد بن زيد يقول: قال لي أبو جَبَلَة: يا أبا إسماعيل! ألم تَرَ إلى ما عمل بي أصحاب الحديث اليوم؟

فقلت: وأي شيء عملوا بك؟!

قال: قالوا لي: هُوَذَا نجيء، [إلى][1] الساعة أنتظرهم، ما جاؤوا.

[٢١٧] ـ أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: قرأتُ على محمد بن علي بن النضر[2]؛ حدّثكم أحمد بن عمرو بن عثمان، حدثنا عبد الله بن أبي سعد[3]، حدثنا محمد بن عبد الله بن علوان، قال: قلتُ لبشر بن الحارث: لم لا تحدّث؟

قال: «أنا أشتهي أحدّث، وإذا اشتهيتُ شيئاً تركتُه».

[٢١٨] ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا إسماعيل بن علي الخُطَبي، حدثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال: قال لي بعض أصحابنا: سمعتُ يحيى بن أكثم القاضي يقول: وُلِّيتُ القضاءَ، وقضاء القضاة، والوزارة، وكذا وكذا؛ ما سُرِرْتُ بشيءٍ كسُروري بقول المستملي: من ذكرتَ رضي الله عنك؟

[٢١٩] ـ أخبرنا أبو إسحاق [إبراهيم][4] بن مخلد القاضي، قال: حدثنا

---

[٢١٦] ـ إسناده صحيح.

(١) في الأصلين: بن أبي النضر، والصواب ما أثبتُه.

(٢) في «ع»: سعيد.

[٢١٧] ـ أخرجه المصنف في «تاريخ بغداد» (٧/ ٧٠)، والأثر أورده الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ٤٧٠).

[٢١٨] ـ إسناده تالف. يحيى بن أكثم؛ تقدم الكلام عليه، والراوي عنه مجهول.

(٣) زيادة من المطبوعة.

[٢١٩] ـ إسناده لا بأس به.

محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، قال: حدثنا حمدان بن علي، قال: سمعتُ عبد الصمد بن النعمان يقول: كنا يوماً عند قيس ـ يعني: ابن الربيع ـ فلما رأى الناس عنده ضرب بيده إلى لحيته فقال: «الحمد لله، بعد كسادٍ طويل».

[٢٢٠] ـ أخبرنا إسماعيل بن أحمد الضرير الحيري[١]، قال: أخبرنا زاهر بن أحمد السرخسي، قال: حدثنا أبو لبيد السامي[٢]، قال: حدثنا محمود ـ يعني: ابن غيلان ـ قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: سمعتُ معمراً يقول: «ما من/ [٣٩ ـ أ] بضاعة أشدُّ على صاحبها إذا بارت من هذا الحديث».

[٢٢١] ـ أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أبي؛ أن عبد العزيز بن أحمد الغافقي حدّثهم بمصر، قال: حدثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة، قال: حدثنا يعقوب بن كعب، قال: حدثنا يحيى بن اليمان، قال: سمعتُ سفيان الثوري يقول: «لولا لم يأتوني لأتيتهم في بيوتهم» ـ يعني: أصحاب الحديث ـ.

[٢٢٢] ـ أخبرنا أبو نصر أحمد بن الحسين القاضي بالدينور، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السُّنّي الحافظ، حدثنا محمد بن حمدان بن سفيان، حدثنا محمد بن عبد النور الخزاز، حدثنا الحسن بن الربيع البوراني، قال: قال سفيان الثوري: «أحذِّركم ونفسِيَ الشهوة الخفية، وإنها لفي قولي لكم: لا تأتوني، ولو لم تأتوني لأتيتكم، ولولم أحدّثكم لحدَّثتُ الجدران».

---

(١) في الأصل: الخبري ـ بالخاء والباء ـ وكتب الناسخ في هامشها: «نسبة إلى خبر؛ قرية من قرى شيراز»! وهذا خطأ، صوابه ما أثبتُه، وقد نبّه على ذلك محقق المطبوعة محمد سعيد أوغلي.

(٢) في «ع»: الشامي؛ بالشين المعجمة.

[٢٢٠] ـ إسناده جيد.

[٢٢١] ـ إسناده ضعيف، والأثر صحيح.

يحيى بن يمان، ضعيف، لا سيما في روايته عن الثوري.

وأخرج المصنف نحوه في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ٥٣٧/ ٧٧٧) من طريق: زيد بن الحباب، عن سفيان بنحوه. وزياد بن الحباب، ضعيف.

وأخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٤١) من طريق: محمد بن عبد الوهاب القناد، عن سفيان به، وهذا إسناد صحيح.

[٢٢٣] ـ حدثنا أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب العجلي ـ بحلوان ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرىء، حدثنا عمر بن عثمان الرعيني ـ بأنطاكية ـ قال: سمعتُ إبراهيم بن سعيد الجوهري يقول: «في حديث رسول الله ﷺ الشهوة الخفية، قال: من الشهوة الخفية أن أقول لكم: لا تجيئوني، وأنا أشتهي أن تجيئوني»!

* * *

آخر الجزء الثاني من شرف أصحاب الحديث، وصلى الله على محمد خير خلقه وسلَّم تسليماً.

يتلوه في الجزء الثالث إن شاء الله تعالى: ذكر ما رواه[1] الصالحون في المنام لأصحاب الحديث من الحباء والإكرام.

والحمد لله ربّ العالمين.

---

(١) كذا، والصواب: رآه، كما سيأتي.